

**دراسة العوامل البيئية الاجتماعية من منظور خدمة
الجماعة المرتبطة بتعزيز الشيخوخة النشطة لدى جماعات
المسنين لله في ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠ للتنمية المستدامة"**
**Examine The Socio -Environmental Factors From a Social Group
Work Method Perspective Associated With The Promotion Of
Active Ageing In Elderly Groups "Point Of Egypt's 2030 Vision for
Sustainable Development " .**

الدكتورة / هناء عارف أحمد محمد

الأستاذ المساعد بقسم خدمة الجماعة

كلية الخدمة الاجتماعية جامعة أسوان

الملخص

هدفت الدراسة إلى تحديد العوامل البيئية الاجتماعية المرتبطة بتعزيز الشيخوخة النشطة لدى جماعات المسنين. وينبثق من الهدف الرئيسي عدة أهداف فرعية وهي تحديد العوامل البيئية الاجتماعية المتمثلة في (الدعم الاجتماعي، الحماية من العنف وسوء المعاملة) ودورها في تعزيز الشيخوخة النشطة لدى جماعات المسنين، تحديد المعوقات التي تواجه تفعيل العوامل البيئية الاجتماعية المرتبطة بتعزيز الشيخوخة النشطة لدى جماعات المسنين. تحديد الآليات التي من خلالها يتم تفعيل العوامل البيئية الاجتماعية المرتبطة بتعزيز الشيخوخة النشطة لدى جماعات المسنين. ثم الوصول إلى برنامج مقترح لتفعيل العوامل البيئية الاجتماعية المرتبطة بتعزيز الشيخوخة النشطة لدى جماعات المسنين. وتعتبر هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التحليلية حيث اعتمدت الباحثة على المنهج المسح الاجتماعي للمستفيدين من نادى ودار أسوان، ونتج عن ذلك إثبات صحة التساؤل الرئيس وهو أن العوامل البيئية الاجتماعية لها دور فى تعزيز الشيخوخة النشطة لدى جماعات المسنين والإجابة على التساؤلات الفرعية وضرورة تفعيل وأيضاً هناك العديد من المعوقات المرتبطة بتعزيز الشيخوخة النشطة وضرورة تفعيل (الدعم الاجتماعي ، الحماية من العنف وسوء المعاملة) ، ومواجهة المعوقات التي تحول دون تفعيل العوامل البيئية الاجتماعية المرتبطة بتعزيز الشيخوخة النشطة وتفعيل الآليات التي تساهم في تفعيل العوامل البيئية الاجتماعية المرتبطة بتعزيز الشيخوخة النشطة لدى جماعات المسنين .

الكلمات المفتاحية : العوامل البيئية الاجتماعية ، الشيخوخة النشطة ، جماعات المسنين

.Abstract:

The study aimed to determine the social environmental factors associated with promoting active ageing in elderly groups. Several sub-goals emanate from the main objective, which are to determine the social environmental factors represented (social support, protection from violence and abuse) and their role in promoting active ageing among elderly group. Identifying the obstacles and the mechanisms through which social environmental factors associated with promoting active ageing are activated in elderly groups. Then arrive at a proposed program to activate the social environmental factors associated with promoting active ageing among elderly groups. this study is considered one of the descriptive and analytical studies, as the researcher relied on the method of social survey of the beneficiaries of the Aswan club and house, and this resulted in establishing the validity of the main question, which is that the social environmental factors ((social support,

protection from violence and abuse) have a role in promoting active ageing among elderly groups. there are many obstacles facing promoting active ageing in elderly groups. and the answer to the sub-questions and the need to activate and also there are many obstacles associated with promoting active ageing and the need to activate (social support, protection from violence and abuse), and facing the obstacles that prevent the activation of social environmental factors associated with the promotion of active ageing and activating the mechanisms that contribute to activating the social environmental factors associated with promoting active ageing in elderly groups.

Keywords: The Socio -Environmental Factors, Active Ageing, Elderly Groups.

أولاً: مشكلة الدراسة.

الاهتمام بدراسة المسنين وتوفير الرعاية لهم جانباً أساسياً من جوانب الاهتمام بالثروة البشرية والتعرف على تلك الإمكانيات البشرية بغية العمل على توجيهها واستخدامها والاستفادة منها، حيث أن رقي المجتمع يقاس بمدى اهتمامه بالمسنين (عطية، ٢٠١٢، ص. ٣٠٣). وتزايد الاهتمام بفترة المسنين على المستوى العالمي في الآونة الأخيرة ومما يؤكد ذلك اعتبار عام ١٩٩٩م عاماً دولياً للمسنين حيث يمثل الاهتمام بهذه الفئة مؤشراً من مؤشرات تقدم الأمم ، ولا يستند الاهتمام بقضايا المسنين واحتياجاتهم إلى اعتبارات إنسانية فحسب أو الاهتمام بفترة عمرية ذات تأثير في التغييرات الديموجرافية بالمجتمع فقط ، وإنما يستند ذلك أيضاً إلى اعتبارات ترتبط بالتنمية المتكاملة التي تستوجب العمل مع الاستفادة من جميع الطاقات البشرية باعتبارها وسيلة وغاية للتنمية الشاملة في المجتمع (أبو المعاطي وآخرون ، ٢٠٠١ ، ص. ص. ٤٢-٤٣) .

ومن الأهمية بمكان أن يبقى المسنون مستقلون ومعتمدون على أنفسهم ونشيطون قدر الإمكان ليكونوا قادرين على المساهمة في المجتمع بصورة منتجة. إن المسنين الأصحاء مورداً لأسرهم ومجتمعاتهم المحلية والاقتصاد. وكلما كانوا أكثر نشاطاً كلما كانوا أكثر مساهمة في بناء المجتمع. وفي ظل هذه العوامل فقد جعل لمكتب إقليم شرق المتوسط لمنظمة الصحة العالمية للمسنين أولوية وله غرض رئيسي هو " إضافة حياة للمسنين وليس فقط سنين للحياة " (المكتب الإقليمي لشرق المتوسط، ٢٠٠٧) .

كما يحتاج المسنون إلى المشاركة في نشاط الجماعات مشاركة إيجابية لا مجرد متفرجين وهذه المشاركة تؤدي إلى توافقه الاجتماعي مع ظروفهم الجديدة التي يتعرضون لها (عبد اللطيف، ٢٠٠٧، ص ٢٢١). وهذا ما أكدته دراسة ماير وهانير Maier&

Heiner (2005) أنه كلما كان هناك زيادة في معدل مشاركة المسنين في الأنشطة الجماعية مع الأصدقاء وشعور المسن بقيمته يتمسك بالحياة ويزيد معدل بقائه في الحياة. حيث تواجه المجتمعات المتقدمة والنامية في الآونة الأخيرة العديد من المتغيرات المعاصرة السريعة والمتواترة والتي صاحبها ثورة تكنولوجية واقتصادية وثقافية واجتماعية هائلة مع محاولة استثمارها لتوفير كافة خدمات الرعاية الاجتماعية لكل فئات المجتمع ولاسيما فئة المسنين لمحاولة تأهيلها ودمجها في بوتقة العمل التنموي واستثمارها كموارد بشرية لها خبراتها المهنية والحياتية في مجالات متعددة داخل المجتمع. وهذا ما هدفت إليه جابريل وبولينج (Gabriel & Bowling, 2004) إلى وضع نظريات لجودة الحياة من وجهة نظر المسنين.

إن نهج الشيخوخة النشطة يستند على معرفة حقوق الإنسان للمسنين ومبادئ الأمم المتحدة في الاستقلالية والمشاركة والكرامة والرعاية وتحقيق الذات. وهو يحول التخطيط الاستراتيجي بعيداً عن النهج القائم على الاحتياجات "Need Based Approach" الذي يفترض أن المسنين هم هدف سلبية "Passive Targets" إلى النهج القائم على الحقوق Right Based Approach الذي يعترف بحقوق الشعوب في المساواة في الفرص والمعاملة في جميع جوانب الحياة أثناء تقدمهم في العمر وهو يدعم مسؤوليتهم في ممارسة مشاركتهم في العملية السياسية وغيرها من جوانب الحياة الاجتماعية. (Health Organization, 2002, World)

وهذا ما اهتمت به دراسة بلانك (plank, 2001) بالشيخوخة الناجحة في ضوء قدرة المسن على الرغبة في التغيير والتفكير أو التخيل. وهذا ما أشارت إليه دراسة كوسكي وإيتنر (Koskie & Ettner, 2001) إلى أهمية الارتقاء بتحقيق الرعاية طويلة الأجل لكبار السن باعتبارها مؤشرات للشيخوخة الناجحة.

وقد دعمت الخدمة الاجتماعية نشاطها في مجال رعاية المسنين بالعمل على الحفاظ علي كرامتهم وتحريرهم من العوائق الاجتماعية التي تقيد حركتهم وقد تحرمهم من خصائصهم الإنسانية معتبرة مرحلة المسنين حالة من القدرة والإمكانية لا العجز والاستسلام فمرحلة المسنين لها طبيعتها الخاصة بإيجابياتها وعطائها وليست مرحلة سلبية يكون فيها المسن عنصر غير منتج، فالحياة مراحل متعاقبة يتميز كل منها بسمات معينة وحياة الإنسان مسيرة متكاملة ووحدة متصلة لا انفصال فيها. (Louise , 2005, P.110)

ويتعاطف دور الخدمة الاجتماعية لتحسين حياة المسنين وزيادة قيمتهم في الحياة من خلال تحسين علاقاتهم بالآخرين وتحقيق أكبر قدر ممكن من الرضا النفسي لديهم والتمتع بقضاء الوقت الذي يشعرونهم بالحياة وينظرون إليها بطريقة تفاؤلية، لأن الخدمة الاجتماعية مهنة إنسانية متخصصة تعتمد على أسس علمية وأطر قيمية ومهارية تستهدف تنمية واستثمار قدرات الأفراد لتقديم حياة اجتماعية أفضل تتفق مع أهداف التنمية الاجتماعية والمعتقدات الإيجابية الراسخة (السيد ، ٢٠٠٢ ، ص ١٣١) . ومهنة الخدمة الاجتماعية من المهن التي تتعامل بقدر من الكفاءة مع القضايا والمشكلات المجتمعية ومع مختلف فئات العملاء بما لديها من أساليب وطرق فنية للمساعدة من خلال تقديم البرامج والخدمات العلاجية أو الوقائية أو التنموية (مرعى ، خليفة ، ١٩٩٦ ، ص ١٠) .

وهذا ما هدفت إليه دراسة السيد (٢٠٢٠) وضع رؤية مستقبلية لتفعيل دور كبار السن كما هو مأمول. وهذا ما أكدته دراسة عليق ومحمد (2020) Olik & Mohamed على أنه توجد علاقة إيجابية بين المسؤولية الاجتماعية وجودة الخدمات المقدمة لكبار السن. وتمكنت دراسة علي وأنوار (2018) Anwaar & Ali إلى محاولة وضع قائمة مؤشرات للتدخل المهني للأخصائيين الاجتماعيين كممارس عام في الخدمة الاجتماعية من أجل تحسين نوعية حياة كبار السن. وأكدت دراسة عثمان (٢٠٠٧) على أن المسنين يشعرون بانتراع هويتهم عند التحاقهم بدور الرعاية وأن فقدان البيت والأسرة والأبناء يمثل خبرة أليمة وهزة عاطفية لها تأثيرها السلبي عليهم .

ومن طرق الخدمة الاجتماعية طريقه خدمة الجماعة التي تسعى نحو مساعدة الأعضاء على تنمية قدراتهم والاستفادة من إمكانياتهم الذاتية وإتاحة الفرصة لهم لتنمية مواهبهم وزيادة قدراتهم على المشاركة وإرشادهم إلى الاتجاهات والقيم المرغوبة التي تعمل على إعداد مواطن صالح ويمكن أن يتحقق ذلك من خلال البرامج الجماعية الموجهة بمعرفة أخصائي الجماعة (سيد ، ٢٠٠٧) .

وتهدف طريقة العمل مع الجماعات إلى إحداث تغييرات اجتماعية مقصودة مع كبار السن من خلال ما توفره من خبرات جماعية وتفاعل اجتماعي يتيح لهم فرصة تحسين أدائهم الاجتماعي ، وتهئية المناخ الملائم لاكتساب خصائص المواطنة الصالحة لكي يسهموا بفاعلية في تنمية مجتمعهم لكي تصبح هذه الجماعات صالحة لغرس القيم الاجتماعية (مرعى ، ٢٠٠٦ ، ص ٥) . وتسعي طريقة العمل مع الجماعات كأحدي طرق الخدمة الاجتماعية إلى إكساب الأعضاء المهارات التي تجعلهم قادرين علي الإنتاج والابتكار،

وتوفير الخبرات من خلال التفاعل داخل الجماعة بين الأعضاء، بحيث تصبح الجماعة أداة فعالة في التأثير علي أعضائها لتحقيق التغيير المطلوب ومن ثم تنمية الأداء الاجتماعي في إطار قيم وثقافة المجتمع (منقريوس، ٢٠٠٤، ص. ١٩). وخدمة الجماعة تسعى أيضا إلى إتاحة الفرصة للأفراد لاكتساب المهارات المختلفة التي تزيد من قدراتهم الإنتاجية والإسهام مع الأسرة والجماعات في توصيل ثقافة المجتمع من جيل لآخر مع تعديل أو تغيير بعض النواحي غير المرغوب فيها (جمعة، ٢٠٠٣).

وهذا ما أكدته دراسة قنديل (٢٠٠٩) على أهمية المناقشة الجماعية في مساعدة المسن على الشعور بقيمته ومكانته وسط زملائه وإكسابه الثقة بالنفس والشعور بالمسؤولية ومساعدته على الخروج من حالة العزلة والانطوائية. وأكدت أيضا دراسة العوضي (٢٠٠٥) فعالية البرنامج في خدمة الجماعة في تمكين المسنين من مواجهة مشكلاتهم. كما أوضحت دراسة عبد الله (٢٠٠٤) أهم المشكلات التي يعاني منها المسنون. حيث تؤمن الخدمة الاجتماعية بصفة عامة وخدمة الجماعة بصفة خاصة بأن قضايا المسنين تتبع من أوضاع حاضره الذي يعيش فيه، لذلك فالخدمة الاجتماعية أقرب المهن للتعامل مع الأوضاع الاجتماعية، ومن هنا كانت اهتمامات دراسات وبحوث الخدمة الاجتماعية بالممارسة المهنية في مجال رعاية المسنين على اختلاف أشكالها وأنماط احتياجاتها. لذلك تستنبط الدراسة الحالية أن الخدمة الاجتماعية بصفة عامة وخدمة الجماعة بصفة خاصة لها من الدراسات ما يسمح لها بدراسة العوامل البيئية الاجتماعية المرتبطة بتعزيز الشيخوخة النشطة للمسنين.

وفي ضوء الطرح السابق وما جاء من نتائج في الدراسات السابقة يمكن أن نستخلص الآتي:

- أن معظم الدراسات السابقة اهتمت بدراسة مشكلات المسنين ووضع رؤية مستقبلية لتخفيف مشكلاتهم ومنها دراسة أحمد (٢٠١٨) ، شعبان (٢٠١١) ، دراسة عثمان (٢٠٠٧)، دراسة عبد الله (٢٠٠٤) . بينما اهتمت دراسات أخرى بالتعرف على أهم العوامل التي تؤدي إلى ضعف المشاركة التطوعية للمسنين في برامج تنمية المجتمع المحلي ومنها دراسة (عبد العزيز (٢٠١٠)) والمشاركة في تحقيق التنمية البيئية لمجتمعهم المحلي دراسة خليل (٢٠٠٣) . بينما اهتمت دراسات أخرى إلى وضع نظريات لجودة الحياة من وجهة نظر المسنين. دراسة جابريل وبولنج Gabriel & Bowling (2004) , Pickard (2000).

– بينما ركزت دراسات أخرى إلى تحديد العلاقة بين الاستبعاد الاجتماعي وتحسين نوعية الحياة لكبار السن ومنها (Anwaar & Ali (2018) .
- اهتمت أغلب الدراسات السابقة التي تناولت المسنين ومنها على (٢٠١٤) ، شرقاوي (٢٠١٠) ، Ridings (2008) بالتعرف على العلاقة بين الإعداد المهني للأخصائي الاجتماعي وأدائه لأدواره في مؤسسات المسنين وتنمية مهاراتهم والالتزام القيمي لديهم .
بينما ركزت دراسات أخرى على المناقشات الجماعية في مساعدة المسنين دراسة Maier (2005) & Heiner ، دراسة قنديل (٢٠٠٩) . بينما ركزت سالم (٢٠١٠) على دور الجماعة في تدعيم ممارسة المسنين لحقوقهم . أما الدراسة الحالية اهتمت بدراسة العوامل البيئية الاجتماعية من منظور خدمة الجماعة المرتبطة بتعزيز الشيخوخة النشطة لجماعات المسنين .

ولقد استفادت الباحثة من الدراسات السابقة في تكوين إطاراً أكثر ثراءً من المعلومات التي ساعدت في صياغة المشكلة البحثية وأهداف البحث وتساؤلاته وتحديد المصطلحات العلمية والمفاهيم الإجرائية للدراسة ، ويمكن القول بأن هذه الدراسات على الرغم من كثرة تصنيفاتها وأبعادها ومتغيراتها إلا أنها لم تتعرض لدراسة العوامل البيئية الاجتماعية المرتبطة بتعزيز الشيخوخة النشطة في " رؤية ٢٠٣٠ للتنمية المستدامة " . وفي إطار عرض المقولات النظرية وأدبيات مهنة الخدمة الاجتماعية وطريقة خدمة الجماعة والدراسات والبحوث السابقة يمكن تحديد مشكلة الدراسة في تساؤل رئيس وهو (هل دراسة العوامل البيئية الاجتماعية من منظور خدمة الجماعة تساهم في تعزيز الشيخوخة النشطة لدى جماعات المسنين) ؟ .

ثانياً : أهمية الدراسة .

— تساير الدراسة الاهتمام المتزايد عالمياً ومحلياً بفئة المسنين الذي ظهر نتيجة الزيادة الكبيرة والمستمرة في هذه الشريحة ، وما لهذه الزيادة من انعكاسات على التنمية الاجتماعية والاقتصادية مما يحتم الاهتمام بقضية الرعاية المتكاملة للمسنين ووضع السياسات والخطط على المستويين المحلي والقومي لتوفير الرعاية الصحية والاجتماعية والاقتصادية لهم .

— المسنون هم الثروة البشرية لأي مجتمع في هذا العصر لذا نحرص فيه على تجمع كل طاقتنا البشرية في سبيل البناء وتعتبر مسألة تعزيز الشيخوخة النشطة ضمن

موضوعات الساعة التي يجب أن تحظى باهتمام المشتغلين في الخدمة الاجتماعية بصفة عامة وخدمة الجماعة بصفة خاصة .

— تستمد الدراسة أهميتها من أنها تتفق مع الاهتمام والعناية التي منحتها الشرائع السماوية للإنسان بصفة عامة وللمسن بصفة خاصة وارتباط رعاية المسنين أيضاً بالقيم والأطر الفلسفية لمهنة الخدمة الاجتماعية إذ أكدت على ضرورة الاهتمام بهم وإعطائهم حقهم في الرعاية ومساعدتهم على أن يحيوا حياة كريمة وضرورة توفير الاحترام والرعاية لهم.

— بالرغم من كثرة الدراسات التي تناولت هذه الفئة ، إلا أنه لا توجد أي دراسة على حدود علم الباحثة قد تناولت العوامل البيئية الاجتماعية المرتبطة بتعزيز الشيوخة النشطة لدى جماعات المسنين في الخدمة الاجتماعية بصفة عامة وخدمة الجماعة بصفة خاصة.

ثالثاً : أهداف الدراسة .

الهدف الرئيس: دراسة العوامل البيئية الاجتماعية من منظور خدمة الجماعة المرتبطة بتعزيز الشيوخة النشطة لدى جماعات المسنين في ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠.

— **الأهداف الفرعية :** وينتق من الهدف الرئيس عدة أهداف فرعية وهي كالتالي :

— تحديد دور الدعم الاجتماعي في تعزيز الشيوخة النشطة لدى جماعات المسنين.

— تحديد دور الحماية من العنف في تعزيز الشيوخة النشطة لدى جماعات المسنين.

— تحديد دور الحماية من سوء المعاملة في تعزيز الشيوخة النشطة لدى جماعات المسنين.

— المعوقات التي تواجه تفعيل العوامل البيئية الاجتماعية المرتبطة بتعزيز الشيوخة النشطة لدى جماعات المسنين.

— تحديد الآليات التي من خلالها يتم تفعيل العوامل البيئية الاجتماعية المرتبطة بتعزيز الشيوخة النشطة لدى جماعات المسنين.

— الوصول إلى برنامج مقترح من منظور خدمة الجماعة لتفعيل العوامل البيئية الاجتماعية المرتبطة بتعزيز الشيوخة النشطة لدى جماعات المسنين.

رابعاً: تساؤلات الدراسة.

التساؤل الرئيس: ما العوامل البيئية الاجتماعية من منظور خدمة الجماعة المرتبطة بتعزيز الشيوخة النشطة لدى جماعات المسنين ؟.

— التساؤلات الفرعية : وينبثق من التساؤل الرئيس عدة تساؤلات فرعية وهي كالتالي :

- ما دور الدعم الاجتماعي في تعزيز الشيخوخة النشطة لدى جماعات المسنين؟
— ما دور الحماية من العنف في تعزيز الشيخوخة النشطة لدى جماعات المسنين؟
— ما دور الحماية من العنف في تعزيز الشيخوخة النشطة لدى جماعات المسنين؟
— ما المعوقات التي تواجه تفعيل العوامل البيئية الاجتماعية المرتبطة بتعزيز الشيخوخة النشطة لدى جماعات المسنين؟
— ما الآليات التي من خلالها يتم تفعيل العوامل البيئية الاجتماعية المرتبطة بتعزيز الشيخوخة النشطة لدى جماعات المسنين؟

خامساً : الإطار النظري للدراسة : يركز البناء النظري للدراسة في الآتي :

١- الموجهات النظرية للدراسة.

— نموذج النشاط Activate Model

يفترض نموذج النشاط علي وجه الخصوص أن علي المسنين البحث عن بدائل لأدوار رئيسية أربعة كانت سائدة من قبل حتى نهاية طور الرشد الوسط بلوغ الرشد وهي فقدان العمل ونقص الدخل وضعف الصحة والتغيير في بنية الأسرة وإذا أمكن للمسن تعويض هذه الأدوار المفقودة فإنه يحقق لنفسه تكيفاً ناجحاً في شيخوخته . فالشيخوخة هي مرحلة فرص جديدة للأدوار الاجتماعية وليس مرحلة انسحاب كلي من الحياة الاجتماعية (معيط ، ٢٠٠٨ ، ص. ٦٨) .

ب — نظرية التخلي عن الارتباط أو فك الارتباط Disengagement Theory

عرضها كل من كاننج و هنرى وتفترض أن مرحلة الشيخوخة تتضمن الانسحاب من السياق الاجتماعي مع تناقص الأنشطة كنتيجة لفض عمليات التفاعل بين المسن والآخرين . فوفق هذه النظرية فإن الشيخوخة تصاحبها مجموعة من التغييرات: مثل انخفاض معدل تفاعل وفاعلية الفرد كلما تقدم في العمر و حدوث تغييرات في شخصية المسن حيث يتغير من اهتمامه بالآخرين إلى الاهتمام بالذات (إيمان ، ٢٠١٨ ، ص ١٧) .

٢ - خدمة الجماعة وتعزيز الشيخوخة النشطة لدى جماعات المسنين.

أ — أهمية دراسة المسن.

— تزايد نسبة كبار السن في كل المجتمعات المتقدمة والنامية بشكل واضح وذلك لأسباب ديموجرافية تتعلق بالتغير في نسب المواليد والوفيات نتيجة ارتفاع مستوى الصحة العلاجية والوقائية بوجه عام .

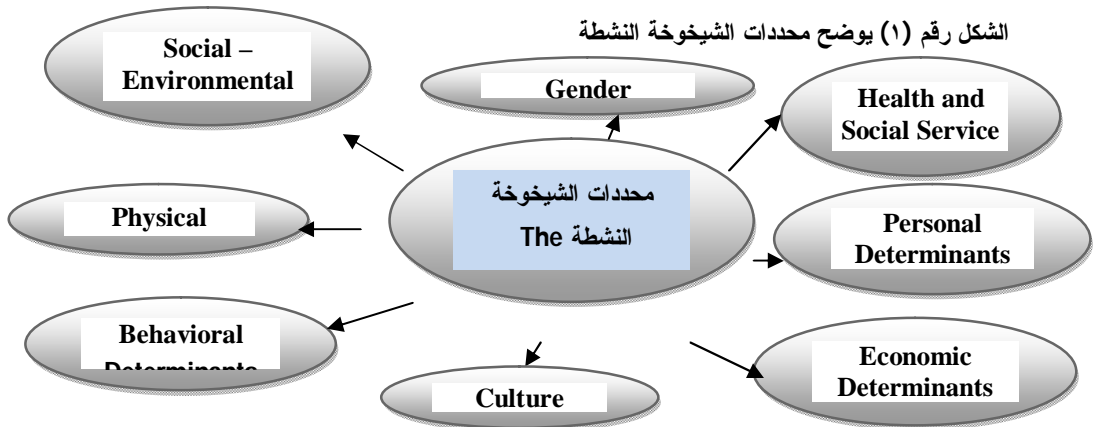
— أن المجتمع الذي نعيشه فيه قاداته أغلبهم من الكبار ، لذا يرى بعض المختصين أنه يجب دراستهم لمعرفة إمكانياتهم البشرية (زيار ، ٢٠١٥ ، ص ٣٠) .

— يتميز ذلك العصر بظهور الكثير من الجهود التنموية في مختلف الدول التي تسعى إلي تحقيق التنمية الشاملة وهذه الحقيقة تتطلب ضرورة الاستفادة من كافة الموارد البشرية الموجودة في المجتمع والتي يمثل كبار السن عنصرا هاما لا يمكن إغفاله.

— أن مسألة رعاية المسنين تعتبر في ذات الوقت قضية إنسانية هامة حيث حرصت كافة الأديان السماوية علي ضرورة توفير الاحترام والرعاية لكبار السن خصوصا ديننا الإسلامي.

— اتخذت قضايا كبار السن مكاناً بارزاً في الاجتماعات الدولية والإقليمية في السنوات القليلة الماضية مما يتيح الفرصة أمام المتخصصين في مختلف الجوانب إلي ضرورة التفكير في الاستفادة بمعطيات تلك الندوات والمؤتمرات التي تتناول ظاهرة كبار السن .

ب- محددات الشيخوخة النشطة **The Determinants of Active Ageing** (الإدارة العامة لشئون المراكز والبرامج الصحية، ٢٠١٤، ص. ٩٩). وتتحدد محددات الشيخوخة النشطة كما في الشكل التالي وهي:



ج- الخدمة الاجتماعية وتعزيز الشيخوخة النشطة لدى جماعات المسنين .

أهمية تدخل الخدمة الاجتماعية في تعزيز الشيخوخة الناجحة لدى جماعات المسنين (معبط ، ٢٠٠٨ ، ص ٣٠٥) .

- أن الفلسفة العامة التي يتم من خلالها تناول وعلاج قضايا المسنين ينبغي أن تستند إلى قاعدة أساسية تتلخص في أن الإنسان هو غاية الغايات.

- النظر إلى الشيخوخة باعتبارها حالة من القدرة وليست حالة من العجز وأن الشيخوخة مرحلة طبيعية لها إيجابياتها وعطاؤها وليست مرحلة سلبية يكون الفرد فيها عنصرا غير منتج الأمر الذي لا يستدعي تقسيم الحياة إلى مراحل متعاقبة يتميز كل منها بسمات معينة .

- التأكيد على أن النظرة الشمولية لرعاية المسنين تقوم على تداخل وتكامل كافة الجوانب والقضايا المتعلقة بهم في إطار من التفاعل والتنسيق بين الجهات والمؤسسات ذات الاختصاص والمعنية بتقديم الخدمات لهم.

- الارتكاز على المنهج العلمي أسلوبا لتحديد أبعاد ظاهرة الكبر وإجراء المزيد من الدراسات والبحوث الميدانية للوقوف على حجم الظاهرة.

- العمل على تصميم مجموعة من البرامج المتكاملة التي تراعي الاحتياجات الشخصية والاجتماعية والاقتصادية والترويحية التي تساهم في تعزيز الشيخوخة الناجحة.

- الرصد المبكر لمشكلات المسنين وطبيعة العلاقات القائمة بينهم وبين البيئة التي يعيشون فيها.

تقديم المشورة القائمة على العلم والمهارة لكل من يحتاج إليها سواء كان المسن نفسه أو أسرته أو المؤسسات العامة مع المسنين.

د- طريقة خدمة الجماعة ودورها في تعزيز الشيخوخة النشطة لدى جماعات المسنين:

المهارات التي تتوافر لدي الأخصائي الاجتماعي الممارس في مجال المسنين (السيد ، ١٩٩٥ ، ص ٤٠) :

- المهارة في استظهار احتياجات المسنين التي لا يفصحوا عنها أو يغفلوها .

- المهارة في الممارسة الهادئة الصبورة والمتأنية والحساسة .

- القدرة على الابتكار والتجديد بما يناسب التغييرات المزاجية والاجتماعية والنفسية المصاحبة للمسن والقدرة الخاصة بالمسنين .

- إذا كان الطب النفسي المعاصر وخدمة الفرد المعاصر قد استخدمت ما يسمى بالتركيب الثلاثي للشخصية بمعنى تواجد كلا من الطفل والشاب والشيخ داخل الشخصية في أي مرحلة من مراحل العمر .
- المهارة فيما يعرف بأسلوب البالونات المثيرة Brainstorm التي تقطع تيار السأم والملل لدي المسنين وذلك من خلال استحداث لأنشطة أو مشروعات أو توجيه المقابلة أو إثارة قضية والتي تقطع جو الصمت والاعتكاف السائد في مناخ العمل مع المسنين .
- الموازنة بين شروط المؤسسة وفردية كل مسن علي حدة .
- ربط أهداف المؤسسة بكافة المؤسسات العامة في مجال المسنين والتنسيق بين خدماتها .
- استطلاع كافة الموارد المتاحة في البيئة لخدمة المسنين كتنسيير رحلات الحج و العمرة
- قيادة البحوث الحقلية الخاصة بأوضاع المسنين وتحويل معطيات هذه البحوث إلي إجراءات عملية أو تشريعات منظمة للرعاية الاجتماعية للمسنين .
- وأخيراً المهارة في تطويع كافة أساليب المهنة ومفاهيمها والمرونة في التطبيق بما يناسب أحوال المسنين وتمثل في صياغة نماذج العلاج الاجتماعي والإرشاد القصير والبدائل .

سادساً : مفاهيم الدراسة .

١- مفهوم العوامل البيئية الاجتماعية.

٢- مفهوم الشيخوخة النشطة.

٣- مفهوم جماعات المسنين .

١- مفهوم العوامل البيئية الاجتماعية.

وتعرف الباحثة العوامل البيئية الاجتماعية إجرائياً في هذه الدراسة هي عوامل أساسية يجب توافرها في البيئة الاجتماعية لجماعات المسنين المشتركين بنادى ودار المسنين بأسوان وهى (الدعم الاجتماعى ، الحماية من العنف وسوء المعاملة) بما يساهم ذلك فى تعزيز الشيخوخة النشطة لديهم ويعود عليهم بالأثر الإيجابى فى الصحة والمشاركة والأمن مع تقدم الناس فى السن .

٢- مفهوم تعزيز الشيخوخة النشطة .

ويرى التعزيز على أنه ذلك الاجراء الذى يؤدى فيه حدوث سلوك إلى توابع ايجابية أو إلى إزالة توابع سلبية الذى يترتب عليه احتمال حدوث السلوك فى المستقبل فى المواقف المماثلة (السلام ، ٢٠٠٩ ، ص . ١٤) .

مفهوم الشيخوخة النشطة:

عرفت بأنها "عملية الاستفادة القصوى من فرص التمتع بالصحة الجسدية والاجتماعية والعقلية عبر مسار الحياة من أجل إطالة متوسط العمر الصحي" (مصلحة الإحصاءات العامة والمعلومات ، ٢٠٠٤) . وإنها تعطي مجال للناس بتحقيق الصحة الاجتماعية والجسدية والعقلية والرفاه الصحي عبر مسار الحياة والمشاركة في المجتمع ، في الوقت الذي يوفر لهم الحماية والأمن والرعاية عند الحاجة (United Nation , 2011)

و تحدد الباحثة مفهوم تعزيز الشيخوخة النشطة إجرائياً:

تلك الإجراءات المخططة التي تساهم في زيادة السلوكيات المرغوبة والتخفيف من السلوكيات السلبية بما يعمل على تحقيق الدعم الاجتماعي والحماية من العنف والحماية من سوء المعاملة مع تقدم الناس في العمر ويساهم في تعزيز الصحة والمشاركة والأمن لديهم .

٣- مفهوم جماعات المسنين.

وتقصد الباحثة جماعات المسنين إجرائياً في هذه الدراسة.

— هي جماعات تكونت لتحقيق أهداف معينة تختلف من مؤسسة لأخرى وإن كانت كلها تهدف إلى تحقيق التأهيل الاجتماعي لأعضائها.

— يعمل معها أخصائي جماعة يساعدها على تصميم برامجها وتنفيذها كما يساعدها على تحقيق أهدافها المعلنة في لائحتها.

— تضم هذه الجماعات أعضاء نادي ودار المسنين بأسوان من (الذكور) من المسنين العاملين وأصبحوا في سن المعاش ومتقاعدين عن العمل وغير عاملين حيث يتراوح أعمارهم من ٦٠ عاماً حتى ٨٥ عاماً وعددهم (١١٩) عضو بالنادي + (٦) عضو من المقيمين بالدار) من إجمالي (١٧٩) عضو + (٦) عضو المقيمين بالدار بعد تطبيق شروط اختيار العينة.

— يقدم مجموعة من الخدمات والأنشطة من خلال متخصصون يمثلون فريق العمل بنادي ودار المسنين.

— مساعدة هذه الجماعات على دراسة العوامل الاجتماعية البيئية التي تساهم في تعزيز الشيخوخة النشطة لديهم .

سابعاً : الإجراءات المنهجية للدراسة.

أولاً : نوع الدراسة .

تدرج هذه الدراسة ضمن تصنيفات الدراسات الوصفية التي لا تقف عند مجرد جمع البيانات والحقائق ، بل تتجه إلى تصنيف هذه الحقائق وتلك البيانات وتحليلها وتفسيرها لاستخلاص دلالاتها وتحديدتها بالصورة التي هي عليها كميّاً وكيفياً بهدف الوصول إلى نتائج نهائية يمكن تعميمها . لذا تهدف الباحثة من خلال الدراسة الوصفية إلى دراسة العوامل البيئية الاجتماعية المرتبطة بتعزيز الشيوخة النشطة لدى جماعات المسنين والوصول من خلال هذه الدراسة إلى برنامج مقترح من منظور خدمة الجماعة لتعزيز الشيوخة النشطة لدى جماعات المسنين المستفيدين من نادى ودار المسنين بأسوان .

ثانياً : منهج الدراسة : وقد استخدمت الباحثة في هذه الدراسة منهج المسح الاجتماعي بالعينة لجميع المستفيدين من نادى ودار المسنين بأسوان والبالغ عددهم (١٢٥ عضو ذكور فقط) بعد تطبيق شروط اختيار العينة من إجمالي المستفيدين والبالغ عددهم (١٧٩ عضو مسنين ذكور) من المترددين على نادى أسوان و(٦ مسنين ذكور فقط) المقيمين بالدار بأسوان .

ثالثاً : أدوات الدراسة : تمثلت أدوات جمع البيانات لهذه الدراسة في الآتي:

- استمارة استبيان لعينة من المستفيدين من نادى ودار المسنين بأسوان.
 - مقابلات شبه مقننة للممارسين والخبراء والمتخصصين فى مجال رعاية المسنين للتعرف على كيفية تفعيل العوامل البيئية الاجتماعية المرتبطة بتعزيز الشيوخة النشطة.
- وتم تصميم الأداة وفقاً للخطوات التالية :

(أ) المرحلة التمهيديّة:

قامت الباحثة بتصميم استمارة لعينة من المستفيدين من نادى ودار المسنين بأسوان، وذلك بالرجوع إلي التراث النظري، والإطار التصوري الموجه للدراسة ، والرجوع إلي الدراسات المتصلة ؛ لتحديد العبارات التي ترتبط بكل متغير من المتغيرات الخاصة بالدراسة

(ب) مرحلة صياغة أسئلة الاستمارة المبدئية :

وفي هذه المرحلة قامت الباحثة بصياغة أسئلة الاستمارة ، والتي تكونت في بداية الأمر من (٩٢) عبارة ، وقد تم مراعاة الآتي استخدام العبارات السلبية والإيجابية ، أن تشمل العبارة علي فكرة واحدة ، عدم استخدام الكلمات التي تحمل أكثر من معني.

(ج) مرحلة التأكد من صدق الاستمارة:

اعتمدت الباحثة في إجراء صدق الاستمارة علي ثلاثة أنواع من الصدق:

(١) **الصدق المنطقي**: ويتحقق هذا النوع من الصدق من خلال ما يأتي:

- إطلاع الباحثة علي العديد من الكتابات النظرية التي تناولت جماعات المسنين والشيخوخة النشطة .

- الاطلاع علي العديد من الدراسات التي تناولت المسنين .

(2) **الصدق الظاهري (صدق المحكمين)** : ويتحقق هذا النوع من الصدق من خلال

الآتي:

استخدمت الباحثة الصدق الظاهري , وذلك بعرض الاستمارة علي (٥) خمس محكمين من أعضاء هيئة التدريس بكلية الخدمة الاجتماعية - جامعة حلوان وأسوان , لإبداء الرأي في صلاحية الاستمارة من حيث السلامة اللغوية للعبارة من ناحية وارتباطها بمتغيرات الدراسة من ناحية أخرى , وبناء علي ذلك تم تعديل وإضافة وحذف بعض العبارات وفقاً لدرجة اتفاق لا تقل عن ٨٧ %.

(د) مرحلة التأكد من ثبات الاستمارة:

حيث قامت الباحثة بالتأكد من ثبات الاستمارة بطريقة إعادة الاختبار, وذلك بتطبيق الاستمارة علي عدد (١٥) من المسنين بالجمعية العامة لرعاية المسنين , ثم قامت الباحثة بإعادة الاختبار بعد خمسة عشر يوماً , وتم حساب معامل الثبات تبعاً لمعادلة جتمان الآتية :

معامل الثبات جتمان = ١ - عدد الأخطاء | عدد الأسئلة X عدد المبحوثين .

معامل الثبات = ١ - ١٧ | ٢١ X ١٥ = ٠,٩٥ وهو معامل صالح للثبات

الصدق الإحصائي $F_{0.05}^{(17,14)} = ٠,٩٥$.

وتعتبر هذه المستويات عالية ومقبولة , ويمكن الاعتماد علي النتائج التي تتوصل إليها الأداة , وذلك للوصول إلي نتائج أكثر صدقاً وموضوعية لاستمارة استبيان لعينة من المستفيدين من نادى ودار المسنين بأسوان, ويمكن الاعتماد علي نتائجها وبذلك أصبحت الأداة في صورتها النهائية .

رابعاً : مجالات الدراسة:

- (أ) **المجال المكاني** : أجريت الدراسة علي نادي ودار المسنين بأسوان للأسباب الآتية:
- قلة وجود دراسات اجتماعية سابقة تناولت هذا الموضوع داخل نادي ودارالمسنين بأسوان.
 - تعاون المسؤولين في نادي ودار المسنين بأسوان مع الباحثة.
 - حاجة مجتمع الدراسة إلي خدمات يجب توافرها لتلك الفئة المستهدفة ، ومن ثم تعتقد الباحثة إنها في حاجة لإجراء هذه الدراسة .
 - توافر أعداد كبيرة من المسنين مما يمكن الباحثة من القيام بالدراسة .
- (ب) **المجال البشري** : عينة عمدية مكونة (١١٩ عضو بالنادي + (٦) عضو من المقيمين بالدار) من إجمالي (١٧٩) عضو بالنادي +(٦) ستة أعضاء من المقيمين بالدار بعد تطبيق شروط اختيار العينة وفقاً للمحددات التالية:
- المسنين من الذكور (المنظمين في التردد) على نادي أسوان و(المقيمين) بدار أسوان و يتراوح أعمارهم من ٦٠ عاماً حتى ٨٥ عاماً.
 - المسنين من الذكور (المستفيدين من خدمات) نادي ودار أسوان.
 - المسنين من الذكور (المشتركين في جميع أنشطة) نادي ودار المسنين.
 - المسنين العاملين وأصبحوا في سن المعاش ومتقاعدين عن العمل والغير عاملين.
 - لديهم سجلات خاصة بكل عضو من الأعضاء المترددين على نادي أسوان والأعضاء المقيمين بالنادي.
- (ج) **المجال الزمني** : لقد استغرقت فترة جمع البيانات من الميدان خلال شهر ديسمبر ابتداءً من ٢٠٢٠/١٢/١١م إلي ٢٠٢٠/١٢/٣١ م.
- خامساً : الأساليب الإحصائية المستخدمة:**
- تم معالجة البيانات من خلال الحاسب الآلي باستخدام برنامج (SPSS . V. B .13 . 0)
- الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية , وقد طبقت الأساليب الإحصائية التالية:
- التكرارات والنسب المئوية . *المتوسط الحسابي (مجموع الاستجابات ÷ عدد العبارات)
 - القوة النسبية (مجموع الأوزان لكل العبارات ÷ عدد الاستجابات X عدد العبارات X عدد العينة X ١٠٠) .
 - معامل ثبات (جتمان) لقيم الثبات التقديرية لأدوات الدراسة.

- متوسط الوزن المرجح : حيث قامت الباحثة بإعطاء أوزان متدرجة لكل عبارة علي النحو التالي : نعم (٣) , إلي حد ما (٢) , لا (١).

ثامناً: نتائج الدراسة الميدانية :

جدول رقم (١) نتائج تتعلق بوصف مجتمع الدراسة (خاصة بالمستفيدين من نادي ودار

ن = ١٢٥

(المسنين بأسوان)

| البيان | الفئات | العدد | النسبة المئوية |
|-------------------------|-----------------------------------|-------|----------------|
| ١- السن . | (أ) من ٦٠ عام إلى أقل من ٧٠ عام . | ٧٤ | ٥٩,٢ % |
| | (ب) من ٧٠ عام إلى أقل من ٨٠ عام. | ٣٩ | ٣١,٢ % |
| | (ج) من ٨٠ عام إلى أقل من ٩٠ عام. | ١٢ | ٩,٦ % |
| ٢- النوع. | (أ) ذكر. | ١٢٥ | ١٠٠ % |
| ٣- المؤهل الدراسي . | (أ) يقرأ ويكتب. | ١٦ | ١٢,٨ % |
| | (ب) تعليم متوسط. | ٦٠ | ٤٨ % |
| | (ج) تعليم فوق متوسط. | ٣٦ | ٢٨,٨ % |
| | (د) تعليم عالي. | ١٣ | ١٠,٤ % |
| ٤- الحالة الاجتماعية . | (أ) أعزب . | ٦ | ٤,٨ % |
| | (ب) متزوج. | ٧٢ | ٥٧,٦ % |
| | (ج) مطلق. | ١٣ | ١٠,٤ % |
| | (د) أرمل . | ٣٤ | ٢٧,٢ % |
| ٥- حسب الوظيفة . | (أ) لا يعمل . | ١٠٥ | ٨٤ % |
| | (ب) يعمل . | ٢٠ | ١٦ % |
| ٦- المقيمون مع المبحوث. | (أ) أعيش بمفردي. | ١٩ | ١٥,٢ % |
| | (ب) أعيش مع أبنائي. | ١٣ | ١٠,٤ % |
| | (ت) أعيش مع أسرة ابني. | ١٦ | ١٢,٨ % |
| | (ث) أعيش مع أسرة ابنتي. | ٢ | ١,٦ % |
| | (ج) أعيش مع أقاربي. | ٩ | ٧,٢ % |
| | (ح) أعيش مع زوجتي. | ٢٩ | ٢٣,٢ % |
| | (خ) أعيش بدار المسنين. | ٦ | ٤,٨ % |
| | (د) أعيش مع زوجتي وأبنائي. | ٣١ | ٢٤,٨ % |

١- يتضح من الجدول رقم (٢) السابق أن توزيع المسنين ذكور وفقاً للسن جاء كالآتي:
جاء المسنين في العمر من ٦٠ عام إلى أقل من ٧٠ عام في الترتيب الأول بنسبة (٥٩,٢ %) , ويدل ذلك على أن أكثر المسنين إقبالاً على نادي ودار المسنين بأسوان من الفئة العمرية من ٦٠ - ٧٠ عام وأن هذه الفئة هي بداية مرحلة تقدم العمر والتي تحتاج إلى البعد عن العزلة والوحدة الاجتماعية وتقديم الدعم الاجتماعي والحماية بما يساهم في تقبل هذه الفترة والتعايش الإيجابي لذلك يلجأون إلى من يقدروهم ويشعرهم بأنهم ذو مكانة ولاسيما الاستفادة من خبراتهم الحياتية.

- ٢- يتضح من الجدول السابق أن توزيع المسنين ذكور وفقاً للنوع جاء بنسبة (١٠٠%) من المسنين الذكور الأكثر تردداً وإقامة في نادى ودار المسنين وقد يرجع ذلك إلى العادات والتقاليد والعرف السائد لطبيعة مجتمع الدراسة.
- ٣- يتضح من الجدول السابق أن توزيع المسنين ذكور وفقاً للمؤهل حيث بلغت أعلى نسبة ٤٨% للحاصلين علي تعليم متوسط يليها بنسبة ٢٨,٨% للحاصلين على تعليم فوق متوسط كما جاء في المرتبة الثالثة الذين يقرآن ويكتبون بنسبة ١٢,٨% بينما جاء في المرتبة الأخيرة الحاصلات على تعليم عالي بنسبة ١٠,٤% ويعني ذلك أن خدمات التي تقدم للمستفيدين تخدم جميع مستويات التعليم وأنها غير قاصرة علي فئة معينة.
- ٤- يتضح من الجدول أن توزيع المسنين ذكور وفقاً للحالة الاجتماعية أن المتزوجين هم الأكثر استفادة بنسبة ٥٧,٦% وفي المرتبة الأخيرة يأتي الأعزب بنسبة ٤,٨%. ويرجع أن أعلى نسبة من المسنين الذكور حيث أنهم لا يشعرون بقيمتهم مع أسرته ولإحساسهم بقيمتهم وشغل أوقات الفراغ مع أصدقائهم من هم في نفس الحالة ، ويلى أعلى فئة بعد المسنين المتزوجين في عينة الدراسة هي فئة المسنين الأرامل من فقدوا شريكة العمر ويحتاجون إلى الدعم الاجتماعى والحماية فى حالة فقدان النصف الآخر ، بينما أقل فئة من عينة الدراسة الحالية كانت في فئة المسنين الذكور الأعزب والذين يبحثون مع تقدم العمر إلى الأسرة .
- ٥- يتضح من الجدول السابق أن توزيع المسنين ذكور وفقاً للوظيفة حيث بلغت نسبة الذين لا يعملون ٨٤% ، ثم يليهم الذين يعملون بنسبة ١٦% وبدل ذلك علي أن الذين لا يعملون هم أكثر الفئات استفادة من خدمات المؤسسة وأن هناك نسبة من هذه الاستفادة للمسنيين الذين يعملون ولكن بنسب متفاوتة.
- ٦- يتضح من الجدول أن توزيع المسنين ذكور المقيمون مع المبحوث حيث جاء فى المرتبة الأولى وفقاً لمحل إقامة المسنين مع زوجاتهم وأبنائهم فقط بنسبة (٢٤,٨%) ، وكانت المرتبة الأخيرة لفئة المسنيين الذين يعيشون مع أسرة ابنتهم حيث بلغت نسبتهم (١,٦%).

أولاً : دراسة العوامل البيئية الاجتماعية من منظور خدمة الجماعة المرتبطة بتعزيز الشيخوخة النشطة لدى جماعات المسنين في ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠
جدول رقم (٢) دور (الدعم الاجتماعي) كأحد العوامل البيئية الاجتماعية من منظور خدمة الجماعة المرتبطة بتعزيز الشيخوخة النشطة لدى جماعات المسنين في ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠ للتنمية المستدامة .
ن = ١٢٥

| م | العامل الأول : الدعم الاجتماعي | نعم | لا | مجم الأوزان | المتوسط المرجح | الدرجة النسبية | الترتيب |
|----|---|-------|------|-------------|----------------|----------------|---------|
| ١ | تساعدني المؤسسة على الإحساس بقيمتي الشخصية. | ٨٥ | ١٥ | ٣١٥ | ٢.٥٢ | ٨٢.٨٩ % | ١٠ |
| ٢ | تنمي المؤسسة تدعيم علاقتي الداخلية مع زملائي وعلاقتي مع أفراد أسرتي. | ٩٥ | ١١ | ٣٣٤ | ٢.٦٧ | ٨٧.٨٩ % | ٤ |
| ٣ | توجيهات الأخصائيين الاجتماعيين بالمؤسسة لي تكون محل اهتمامي للوقاية النفسية الاجتماعية. | ٩٠ | ١١ | ٣٢١ | ٢.٥٧ | ٨٤.٤٧ % | ٩ |
| ٤ | تمنحني المؤسسة قوة إيمانية لمواجهة الضغوط الحياتية مع تقدم العمر. | ١٠١ | ١٣ | ٣٣٨ | ٢.٧ | ٨٨.٩٥ % | ٢ |
| ٥ | يمدني من حولي بالمؤسسة بالمعلومات الصحية التي يجب أن أراعيها في سني هذا. | ١٠٠ | ٢٢ | ٣٢٨ | ٢.٦ | ٨٦.٣٢ % | ٧ |
| ٦ | تساعدني المناقشة الالكترونية مع أصدقائي من خلال مواقع التواصل الاجتماعي على تبادل الخبرات . | ٧٠ | ١٣ | ٣٠٧ | ٢.٤٦ | ٨٠.٧٩ % | ١١ |
| ٧ | تمنحني المؤسسة الفرصة في المشاركة في الندوات التثقيفية المختلفة. | ٦٩ | ٤٤ | ٢٧٥ | ٢.٢ | ٧٢.٣٧ % | ١٢ |
| ٨ | لدى أصدقاء يمكنني مشاركتهم أفرانهم وأحزانهم | ٩٨ | ١٣ | ٣٣٥ | ٢.٦٨ | ٨٨.١٦ % | ٣ |
| ٩ | لدى شخص مميز في حياتي يحرص على مشاعري . | ١٠٢ | ١٦ | ٣٣٦ | ٢.٦٨ | ٨٩.٣ % | ١ |
| ١٠ | يعطيني أصدقائي رأيهم في أي موضوع يهمني. | ١٠٠ | ٢١ | ٣٢٩ | ٢.٦٣ | ٨٦.٥٨ % | ٦ |
| ١١ | يتكاتف معي من حولي بالمؤسسة عند حدوث أزمات. | ١٠٣ | ١٧ | ٣٣١ | ٢.٦٥ | ٨٧.١١ % | ٥ |
| ١٢ | يساعدني زملائي في تفسير الأمور وتقييمها بشكل صحيح. | ٩٩ | ١٨ | ٣٢٣ | ٢.٥٨ | ٨٥ % | ٨ |
| | المجموع | ١١١٢ | ٢١٤ | ٣٨٧٢ | ٣.٠٩ | | |
| | المتوسط العام | ٩٢.٦٧ | ١٧.٨ | ٣٢٢٧ | ٢.٥٧ | | |
| | النسبة العامة | ٧٤.١٣ | ١١.٧ | ١٤٠٣ | | | |
| | القوة النسبية | | | ٨٥.٩٥ | | | |

يشير الجدول رقم (٢) إلى دور (الدعم الاجتماعي) في تعزيز الشيخوخة النشطة لدى جماعات المسنين. وذلك بقوة نسبية بلغت (٨٥,٩٥ %) , وبمجموع أوزان (٣٨٧٢) , ومتوسط مرجح قدره (٢,٥٧) , والتي جاءت مرتبة تنازلياً كالاتي :

- جاء في الترتيب الأول (لدى شخص مميز في حياته يحرص على مشاعري) بمتوسط مرجح قدره (٢,٦٨) , ويشير ذلك إلى حاجة المسنين إلى التدعيم الاجتماعي الذي يدفعهم لتعزيز الشيخوخة النشطة لديهم , ويتفق ذلك مع دراسة (Koskie & Ettner (2001

- جاء في الترتيب الثاني (تمنحني المؤسسة قوة إيمانية لمواجهة الضغوط الحياتية مع تقدم العمر) بمتوسط مرجح قدره (٢,٨٧) , وقد يرجع ذلك إلى رغبة المسنين في القدوة الدينية التي يقتدون بها وتؤثر بشكل إيجابي على مجرى أمور حياتهم وتغيير النظرة التشاؤمية وتدفعهم إلى الاستمرارية في الحياة بدون مخاوف أو قلق وهذا يتأتى من خلال الدعم الاجتماعي الذي يساهم في تعزيز الشيخوخة النشطة لديهم.

- جاء في الترتيب الثاني عشر والأخير (تمنحني المؤسسة الفرصة في المشاركة في الندوات التثقيفية المختلفة) بمتوسط مرجح قدره (٢,٢) , ويشير ذلك إلى أهمية الاستخدام المناقشات الالكترونية بين المسنين بعضهم البعض حتى يسهل تبادل الخبرات وتحقيق التفاعل الإيجابي بينهم بما يساهم في تعزيز الشيخوخة النشطة لديهم . ويتفق ذلك مع ما ورد في الإطار النظري للدراسة أنه من الأهمية بمكان أن يبقى المسنون مستقلون ومعتمدون على أنفسهم ونشيطون قدر الإمكان ليكونوا قادرين على المساهمة في المجتمع بصورة منتجة . إن المسنين الأصحاء مورداً لأسرهم ومجتمعاتهم المحلية والاقتصاد . وكلما كانوا أكثر نشاطاً كلما كان مساهمة أكثر في بناء المجتمع . وفي ظل هذه العوامل فقد جعل لمكتب إقليم شرق المتوسط لمنظمة الصحة العالمية للمسنيين أولوية وله غرض رئيسي هو " إضافة حياة للمسنيين وليس فقط سنين للحياة" (المكتب الاقليمي لشرق المتوسط ، ٢٠٠٧) . وهذا ما تم تأكيد في (نموذج النشاط) أن علي المسنين البحث عن بدائل لأدوار رئيسية أربعة كانت سائدة من قبل حتى نهاية طور الرشد الوسط بلوغ الرشد وهي فقدان العمل ونقص الدخل وضعف الصحة والتغيير في بنية الأسرة وإذا أمكن للمسنيين تعويض هذه الأدوار المفقودة فإنه يحقق لنفسه تكيفاً ناجحاً في شيخوخته . فالشيخوخة هي مرحلة فرص جديدة للأدوار الاجتماعية وليس مرحلة انسحاب كلي من الحياة الاجتماعية (معيط ، ٢٠٠٨) .

جدول رقم (٣) دور (الحماية من العنف) كأحد العوامل البيئية الاجتماعية من منظور خدمة الجماعة المرتبطة بتعزيز الشيخوخة النشطة لدى جماعات المسنين في ضوء

رؤية مصر ٢٠٣٠ للتنمية المستدامة . ن = ١٢٥

| م | العامل الثاني : الحماية من العنف | نعم | إلى حد ما | لا | مج الأوزان | المتوسط المرجح | الدرجة النسبية | الترتيب |
|-----|---|------|-----------|------|------------|----------------|----------------|---------|
| ١ | أجد من يدافع عنى إذا تعرضت لضيق شديد من أحد أثناء أخذ علاجي من التأمين الصحي | ٧٥ | ٤٠ | ١٠ | ٣١٥ | ٢,٥٢ | ٨٢,٨٩% | ١٠ |
| ٢ | الاهتمام بوضع مجموعة ضوابط تحميني من العنف. | ٨٠ | ٢٣ | ٢٢ | ٣٠٨ | ٢,٤٦ | ٨١,٠٥% | ١٢ |
| ٣ | النظرة الايجابية لي أثناء تقديم الخدمات داخل الدار وخارجها. | ٩٨ | ١٩ | ٨ | ٣٤٠ | ٢,٧٢ | ٨٩,٤٧% | ١ |
| ٤ | بشاركني الاخصائيين الاجتماعيين في تبصير الآخرين لجميع تصرفاتي. | ٩٦ | ١٧ | ١٢ | ٣٣٤ | ٢,٦٧ | ٨٧,٨٩% | ٣ |
| ٥ | يساعدني الاخصائيين الاجتماعيين في تقليل صراع الأبناء معاً في ضوء مستجدات العصر الحديثة. | ٩٨ | ١٦ | ١١ | ٣٣٧ | ٢,٧ | ٨٨,٦٨% | ٢ |
| ٦ | يساعدني زملائي في تغيير مشاعري السلبية تجاه الآخرين. | ٩٤ | ٩ | ٢٢ | ٣٢٢ | ٢,٥٨ | ٨٤,٤٧% | ٧ |
| ٧ | توفير بيئة آمنة داخل الدار وخارجها | ٩٣ | ٣ | ٢٩ | ٣١٤ | ٢,٥١ | ٨٢,٦% | ١١ |
| ٨ | يعاملني جميع القائمين على خدمتي بالدار معاملة طيبة. | ٩٠ | ١٥ | ٢٠ | ٣٢٠ | ٢,٥٦ | ٨٤,٤٢% | ٨ |
| ٩ | بشاركني الأخصائيين الاجتماعيين بالمؤسسة وجدانياً في تقدير ذاتي. | ٩٨ | ٥ | ٢٢ | ٣٢٦ | ٢,٦ | ٨٥,٧٨% | ٦ |
| ١٠- | تكوين علاقات اجتماعية متعددة وقوية ليشعروا بالدفع العائلي. | ٩٧ | — | ٢٨ | ٣١٩ | ٢,٦ | ٨٣,٩٥% | ٩ |
| ١١ | يتقبل العاملون بالدار منى طلباتي الدائمة. | ٨٥ | ٣٨ | ٢ | ٣٣٣ | ٢,٧ | ٨٧,٦٣% | ٤ |
| ١٢ | عندما أتعرض لمشكلة مع أحد لدى أصدقاء يساندونني بالأزمات . | ٨٧ | ٢٧ | ١١ | ٣٢٦ | ٢,٦ | ٨٥,٧٩% | ٥ |
| | المجموع | ١٠٩١ | ٢١٢ | ١٩٧ | ٣٨٩٤ | ٣١٤,٢٢ | | |
| | المتوسط العام | ٩٠,٩ | ١٧,٦٧ | ١٦,٤ | ٣٢٤,٥ | ٢,٦ | | |
| | النسبة العامة | ٧٢,٧ | ١٤ | ١٣,١ | | | | |
| | القوة النسبية | | | | ٨٦,٤ | | | |

يشير الجدول رقم (٣) إلى دور (الحماية من العنف) في تعزيز الشيوخوة النشطة لدى جماعات المسنين في ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠ للتنمية المستدامة , وذلك بقوة نسبية بلغت (٨٦,٤٤%) , وبمجموع أوزان (٣٨٩٤) , ومتوسط مرجح قدره (٢,٦) , والتي جاءت مرتبة تنازلياً كالتالي:

- جاء في الترتيب الأول (النظرة الايجابية لى أثناء تقديم الخدمات داخل الدار وخارجها) بمتوسط مرجح قدره (٢,٧٢) , ويشير ذلك إلى أهمية التعامل الايجابي مع المسنين والتأكيد على أهمية تقدير المشاعر سواء الايجابية والسلبية وأهميتها بالنسبة لهم ودورها في توفير الحماية من العنف لديهم , مما يعزز الشيوخوة النشطة , ويتفق ذلك مع ما ورد في الإطار النظري للدراسة من أن أي مجتمع في حاجة ماسة لإعادة النظر في القوانين المتعلقة بالشيوخوة والتقاعد للتعرف على إمكانية الاستفادة من خبرات المسنين في ميادين العمل التي قد تتناسب مع خبراتهم مع الأخذ في الاعتبار حالتهم الصحية الجسمية وعليه يستطيع المجتمع أن يخفف من الآثار النفسية للشيوخوة وانعكاساتها الاجتماعية والاقتصادية والثقافية عليهم وعلى من يعيشون معهم , وهنا يحس المسنون أنهم لا يزالون يلعبون دوراً في حياة المجتمع (دعبس , ٢٠٠١).

- جاء في الترتيب الثاني (يساعدني الاخصائيين الاجتماعيين في تقليل صراع الأبناء معنا في ضوء مستجدات العصر الحديثة) بمتوسط مرجح قدره (٢,٧) , ويشير ذلك إلى أهمية حدوث الحوار البناء بين الآباء وأبنائهم والتقارب بين وجهات النظر المختلفة بينهم وكيفية إحلال التوجهات الجديدة تماشياً مع مستجدات العصر بما يساهم في تعزيز الشيوخوة النشطة لديهم .

- جاء في الترتيب الثاني عشر والأخير (الاهتمام بوضع مجموعة ضوابط تحمي من العنف) بمتوسط مرجح قدره (٢,٤٧٦) , ويشير ذلك إلى أهمية وجود ضوابط وقواعد داخل المؤسسة لحماية المسن من العنف وعندما يتحقق ذلك ينعكس على نظراتهم للحياة وتبث الشعور لديهم بالأمن والأمان النفسي والاجتماعي . وهذا يتفق مع ما أكدت عليه دراسة : شعبان (٢٠١١).

جدول رقم (٤) دور (الحماية من سوء المعاملة) كأحد العوامل البيئية الاجتماعية من منظور خدمة الجماعة المرتبطة بتعزيز الشيوخة النشطة لدى جماعات المسنين في ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠ للتنمية المستدامة . ن = ١٢٥

| م | العامل الثالث : الحماية من سوء المعاملة | نعم | إلى حد ما | لا | مج الأوزان | المتوسط المرجح | الدرجة النسبية | الترتيب |
|----|--|------|-----------|------|------------|----------------|----------------|---------|
| ١ | الاهتمام بتقديم وجبات الأكل في مواعيدها داخل الدار وخارجها. | ٨٨ | ١٤ | ٢٣ | ٣١٥ | ٢٠٥٢ | %٨٢,٨٩ | ١ |
| ٢ | الاهتمام بنظافتى الشخصية من داخل الدار وخارجها . | ٨٧ | ١٠ | ٢٨ | ٣٠٩ | ٢٠٤٧ | %٨١,٣٢ | ٣ |
| ٣ | تسهيل اجراءات حصولى على علاجى من التأمين صحى. | ٨٥ | ٩ | ٣١ | ٣٠٤ | ٢٠٤٣ | %٨٠ | ٦ |
| ٤ | تقديم الارشادات اللازمة حول ماهية الحماية الاجتماعية. | ٨٠ | ١١ | ٣٤ | ٢٩٦ | ٢٠٢٧ | %٧٧,٨٩ | ١٠ |
| ٥ | التقييم بصفة مستمرة لمدى التحسن فى الخدمات الصحية المقدمة لى | ٨٤ | ٥ | ٣٦ | ٢٩٨ | ٢٠٣٨ | %٧٨,٤٢ | ٨ |
| ٦ | إتاحة الفرصة لى للتعبير عن الآراء المختلفة. | ٨٣ | ٧ | ٣٥ | ٢٩٨ | ٢٠٣٨ | %٧٨,٤٢ | ٨م |
| ٧ | توفير قدر كفى من العلاج . | ٧٧ | ١١ | ٣٧ | ٢٩٠ | ٢٠٣٢ | %٧٦,٣٢ | ١١ |
| ٨ | يشعرنى الأخصائين الاجتماعيين بأهميتى أثناء المشاركة فى البرامج المختلفة. | ٨٨ | ٩ | ٢٨ | ٣١٠ | ٢٠٤٨ | %٨١,٥٨ | ٢ |
| ٩ | السماح لزيارة أصدقائى وأقاربى فى أى وقت داخل الدار وخارجها . | ٨٦ | ٨ | ٣١ | ٣٠٥ | ٢٠٤٤ | %٨٠,٢٦ | ٥ |
| ١٠ | يمكننى التحدث بحرية دون خوف أمام الآخرين | ٨٩ | ٦ | ٣٠ | ٣٠٩ | ٢٠٤٧ | %٨١,٣٢ | ٤ |
| ١١ | تساعدنى المؤسسة على ازالة الفجوة بينى وبين أفراد أسرتى . | ٨٤ | — | ٤١ | ٢٩٣ | ٢٠٣٤ | %٧٧,١٢ | ١٢ |
| ١٢ | يدربنى الأخصائين الاجتماعيين على تفهم الرأى وقبول الرأى الأخر. | ٨٣ | ١١ | ٣١ | ٣٠٢ | ٢٠٤٢ | %٧٩,٤٧ | ٧ |
| | المجموع | ١٠١٤ | ١٠١ | ٣٨٥ | ٣٦٢٩ | ٢٩٠٠٢ | | |
| | المتوسط العام | ٨٤,٥ | ٨,٤٢ | ٣٢ | ٣٠٢,٤ | ٢٠٤٢ | | |
| | النسبة العامة | ٦٧,٦ | ٦,٧ | ٢٥,٧ | | | | |
| | القوة النسبية | | | ٨٠,٦ | | | | |

يشير الجدول رقم (٤) إلى دور (الحماية من سوء المعاملة) فى تعزيز الشيوخة النشطة لدى جماعات المسنين فى ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠ للتنمية المستدامة , وذلك بقوة نسبية بلغت (٨٠,٦ %) , وبمجموع أوزان (٣٦٢٩) , ومتوسط مرجح قدره (٢,٤٢) , والتي جاءت مرتبة تنازلياً كالتالي:

- جاء فى الترتيب الأول (الاهتمام بتقديم وجبات الأكل فى مواعيدها داخل الدار وخارجها). بمتوسط مرجح قدره (٢,٥٢) , ويشير ذلك إلى ضرورة الاهتمام بالحماية من سوء المعاملة لدى المسنين كعامل بيئى اجتماعى يساهم فى تحقيق الدعم الاجتماعى لديهم.

- جاء فى الترتيب الثانى (يشعرنى الأخصائيين الاجتماعيين بأهميتى أثناء المشاركة فى البرامج المختلفة) بمتوسط مرجح قدره (٢,٤٨) , ويشير ذلك إلى ضرورة تيسير الاجراءات فى الحصول على الخدمات المقدمة كحماية لهم من التعرض إلى الإساءة فى المعاملة من قبل الآخرين وضمان تحقيق الحماية لهم.

- جاء فى الترتيب الثانى عشر والأخير (تساعدنى المؤسسة على ازالة الفجوة بينى وبين أفراد أسرتى) بمتوسط مرجح قدره (٢,٣٤) , ويشير ذلك إلى ضرورة تنمية مهارة التحدث للمسنين والتخفيف من المخاوف التى تتناوبهم أثناء التحدث وفتح باب الحوار معهم واللقاءات المفتوحة لتحقيق الحماية لديهم كعامل بيئى اجتماعى يساهم فى تعزيز الشيوخة النشطة . ويتفق ذلك مع ما ورد فى الإطار النظري للدراسة وهو أهمية منح القوة لجميع أنساق العملاء المحيطين بالمسنين والذي تكون فيه عملية المساعدة للمسنين ، أسر المسنين، جماعات المسنين والمنظمات التى تقدم خدمات اجتماعية للمسنين ، من أجل زيادة قدراتهم وتقوية العلاقات بين أنساق العملاء وزيادة قوتهم الاجتماعية والاقتصادية والسياسية وذلك بتحسين ظروفهم (السنهورى ، ٢٠٠٧).

ثانياً : المعوقات التي تواجه تفعيل العوامل البيئية الاجتماعية من منظور خدمة الجماعة المرتبطة بتعزيز الشبخوخة النشطة لدى جماعات المسنين.

جدول رقم (٥): تحديد المعوقات الإدارية الخاصة بتعزيز الشبخوخة النشطة لدى جماعات

المسنين .
 ن = ١٢٥

| م | المعوقات الإدارية | نعم | إلى حد ما | لا | مج الأوزان | المتوسط المرجح | الدرجة النسبية | الترتيب |
|----|--|------|-----------|------|------------|----------------|----------------|---------|
| ١ | قلة الإمكانيات المادية اللازمة . | ٩٥ | ٢١ | ٩ | ٣٣٦ | ٢٠٧ | %٩٠ | ٢ |
| ٢ | صعوبة توفير البرامج التدريبية المناسبة للأخصائيين . | ١٠١ | ٧ | ١٧ | ٣٣٤ | ٢٠٦٧ | %٨٧,٩ | م٤ |
| ٣ | تعاقد إجراءات حصول المسنين على الخدمات المتاحة . | ٨٨ | ٩ | ٢٨ | ٣١٠ | ٢٠٤٨ | %٨١,٥٨ | ٦ |
| ٤ | عدم اتباع البرامج المتطورة في رعاية المسنين . | ١٠٥ | ٩ | ١١ | ٣٤٤ | ٢٠٧٥ | %٩١,٧ | ١ |
| ٥ | المؤسسة مكاناً مناسباً للجماعة لممارسة نشاطها . | ٨٥ | ٩ | ٣١ | ٣٠٤ | ٢٠٤٣ | %٨٠ | ٧ |
| ٦ | بيئة مؤسستنا الداخلية بيئة طاردة للمسنين لممارسة أنشطتهم . | ٨٠ | ١١ | ٣٤ | ٢٩٦ | ٢٠٣٧ | %٧٧,٨٩ | ٨ |
| ٧ | غياب التخطيط الجيد لبرامج الأنشطة الجماعية . | ٨٤ | ٥ | ٣٦ | ٢٩٨ | ٢٠٣٨ | %٧٨,٤٢ | ٩ |
| ٨ | صعوبة توفر الوسائل اللازمة التي تساعد الجماعة في تنفيذ أنشطتها الجماعية . | ٨٣ | ٧ | ٣٥ | ٢٩٨ | ٢٠٣٨ | %٧٨,٤٢ | م٩ |
| ٩ | غياب التنسيق الكافي بين الإداريين والأخصائي الاجتماعي في وضع وتنفيذ برامج الجماعة . | ٩٦ | ١٧ | ١٢ | ٣٣٤ | ٢٠٦٧ | %٨٧,٩ | ٤ |
| ١٠ | معارف العاملين بالمؤسسة فيما يتصل بالتعامل مع مرحلة الشبخوخة تحتاج دأماً إلى زيادة . | ٩٨ | ١٦ | ١١ | ٣٣٧ | ٢٠٧ | %٨٨,٦٨ | ٣ |
| | المجموع | ٩١٥ | ١١١ | ٢٢٤ | ٣١٩١ | ٢٥٠٥ | | |
| | المتوسط العام | ٩١,٥ | ١١,١ | ٢٢,٤ | ٣١٩,١ | ٢٠,٦ | | |
| | النسبة العامة | %٧٣ | ٨,٩ | ١٧,٩ | | | | |
| | القوة النسبية | | | | %٨٤,٩ | | | |

يشير الجدول رقم (٦) إلي المعوقات الإدارية، وذلك بقوة نسبية بلغت (٨٤،٩ %) ، وبمجموع أوزان (٣١٩١) ، ومتوسط مرجح قدره (٢،٦) ، والتي جاءت مرتبة تنازلياً كالتالي :

— جاء في الترتيب الأول (عدم اتباع البرامج المتطورة في رعاية المسنين) بمتوسط مرجح قدره (٢،٧٥) ، ويشير ذلك إلي أهمية الوضع في الحسبان تطوير البرامج الإصلاحية للمسنين في ضوء مستجدات العصر الحديثة والتنسيق بين الهيئات المسؤولة والعاملة في مجال رعاية المسنين.

— جاء في الترتيب الثاني (قلة الإمكانيات المادية) بمتوسط مرجح قدره (٢،٧) .

— جاء في الترتيب التاسع مكرر والأخير (غياب التخطيط الجيد لبرامج الأنشطة الجماعية ، صعوبة توفر الوسائل اللازمة التي تساعد الجماعة في تنفيذ أنشطتها الجماعية (بمتوسط مرجح قدره (٢،٣٨) . وهذا ما أكدته دراسة (Ridings 2008) إلى الحاجة للمزيد من المعلومات المتعلقة بالتنظيم المهني للأخصائي الاجتماعي.

جدول رقم (٧): تحديد المعوقات الخاصة بجماعات المسنين المرتبطة بتعزيز الشيخوخة النشطة لديهم .
ن = ١٢٥

| م | معوقات خاصة بالجماعة | نعم | إلى حد ما | لا | مج الأوزان | المتوسط المرجح | الدرجة النسبية | الترتيب |
|---|---|-----|-----------|----|------------|----------------|----------------|---------|
| ١ | ضعف المشاركة في المبادرات التثقيفية للشباب لإكسابهم الخبرات | ٩٤ | ٢١ | ١٠ | ٣٣٤ | ٢،٦٧ | ٨٧،٩% | ٤م |
| ٢ | وضع البرامج الجماعية التي تفوق القدرات | ٩٩ | ٢٢ | ٤ | ٣٤٥ | ٢،٧٦ | ٩٠،٧٩% | ١ |
| ٣ | عدم وضوح الأهداف الخاصة بالجماعة لدي الكثير من الأعضاء. | ٩٨ | ١٣ | ١٤ | ٣٣٤ | ٢،٦٧ | ٨٧،٩% | ٤ |
| ٤ | عدم إشراك أعضاء الجماعة في عملية التخطيط والتنظيم لبرامج الجماعة. | ٨٥ | ٩ | ٣١ | ٣٠٤ | ٢،٤٣ | ٨٠% | ٨ |
| ٥ | عدم قناعة أعضاء الجماعة بثمرة النشاط الجماعي في التقليل من العزلة الاجتماعية. | ٨٠ | ١١ | ٣٤ | ٢٩٦ | ٢،٣٧ | ٧٧،٨٩% | ٩ |

| م | معوقات خاصة بالجماعة | نعم | إلى حد ما | لا | مج الأوزان | المتوسط المرجح | الدرجة النسبية | الترتيب |
|----|---|------|-----------|-------|------------|----------------|----------------|---------|
| ٦ | الشعور بعدم جدوى أنشطة الجماعة في حل المشكلات التي تواجهها. | ٨٤ | ٥ | ٣٦ | ٢٩٨ | ٢٠,٣٨ | ٧٨,٤٢% | ١٠ |
| ٧ | انفراد إحدى الأعضاء بالقرار أثناء عقد الاجتماعات الجماعية. | ١٠١ | ١١ | ١٣ | ٣٣٨ | ٢٠,٧ | ٨٨,٩٥% | ٣ |
| ٨ | عدم تعاون أعضاء الجماعة مع أعضاء الجماعات الأخرى في المؤسسات المعنية بشئون المسنين. | ١٠٠ | ٣ | ٢٢ | ٣٢٨ | ٢٠,٦ | ٨٦,٣٢% | ٧ |
| ٩ | اعتقاد أعضاء الجماعة أن خبرات مؤسساتهم ضعيفة في إطار التعامل مع ظروفهم. | ٩٨ | ١٩ | ٨ | ٣٤٠ | ٢٠,٧٢ | ٨٩,٤٧% | ٢ |
| ١٠ | شعور بعض أعضاء الجماعة بنظرة تشاؤمية. | ٩٦ | ١٧ | ١٢ | ٣٣٤ | ٢٠,٦٧ | ٨٧,٩% | ٤م |
| | المجموع | ٩٣٥ | ١٣١ | ١٨٤ | ٣٢٥١ | ٢٥,٩ | | |
| | المتوسط العام | ٩٣,٥ | ١٣,١ | ١٨,٤ | ٣٢٥,١ | ٢٠,٦ | | |
| | النسبة العامة | ٧٤,٨ | ١٠,٤٨ | ١٤,٧٢ | | | | |
| | القوة النسبية | | | | ٨٦,٥% | | | |

يشير الجدول رقم (٧) إلى المعوقات الخاصة بالجماعة , وذلك بقوة نسبية بلغت (٨٦,٥) % , وبمجموع أوزان (٣٢٥١) , ومتوسط مرجح قدره (٢,٦) , والتي جاءت مرتبة تنازلياً كالآتي

— جاء في الترتيب الأول (وضع البرامج الجماعية التي تفوق القدرات) بمتوسط مرجح قدره (٢,٧٦) , ويشير ذلك إلى عدم مشاركة المسنين في إعداد وتنظيم البرامج التي تتلائم مع قدراتهم وامكانياتهم.

— جاء في الترتيب الثاني (اعتقاد أعضاء الجماعة أن خبرات مؤسساتهم ضعيفة في إطار التعامل مع ظروفهم) بمتوسط مرجح قدره (٢,٧٢) .

— جاء في الترتيب العاشر والأخير (الشعور بعدم جدوى أنشطة الجماعة في حل المشكلات التي تواجهها) بمتوسط مرجح قدره (٢,٣٨) . وهذا ما أوصت به دراسة حبيب (٢٠٠٨) على ضرورة العمل على إخراج المسنين من عزلتهم بتعدد الأنشطة الاجتماعية

مثل الرحلات والزيارات الأسرية وتنظيم البرامج الإرشادية المتعددة والمتنوعة للمسنين بهدف إشباع احتياجاتهم النفسية والاجتماعية وتخفيف حدة الشعور بالضغط النفسية والحياتية والمشكلات الاجتماعية وإكسابهم المهارات الاجتماعية التي تساعدهم على مواجهتها.

جدول رقم (٨) : تحديد المعوقات الخاصة بأخصائي الجماعة المرتبطة بتعزيز الشيخوخة
النشطة لدى جماعات المسنين . ن = ١٢٥

| الترتيب | الدرجة النسبية | المتوسط المرجح | مج الأوزان | لا | إلى حد ما | نعم | معوقات خاصة بأخصائي الجماعة |
|---------|----------------|----------------|------------|----|-----------|-----|---|
| ١ | ٨٧,٤٩ % | ٢,٦٧ | ٣٣٤ | ١٢ | ١٧ | ٩٦ | التمسك بالروتين الإداري في العمل مع الجماعة.. |
| ٢ | ٨٦,٣٢ % | ٢,٦ | ٣٢٨ | ٢٢ | ٣ | ١٠٠ | قلة الإمكانيات المادية اللازمة. |
| ٣ | ٨٦,٠٧ % | ٢,٦ | ٣٢٩ | ١٢ | ٢٢ | ٩١ | تحيز الأخصائي الاجتماعي لبعض الأعضاء داخل الجماعة علي حساب البعض الآخر. |
| ٤ | ٩٠ % | ٢,٧ | ٣٤٤ | — | ٣١ | ٩٤ | فقدان عنصر الابتكارية لدي الأخصائي الاجتماعي في عمله مع الجماعة. |
| ٥ | ٨٩,٤٧ % | ٢,٧٢ | ٣٤٠ | ١٢ | ١١ | ١٠٢ | الخبرات المهنية للأخصائيين محدودة في العمل مع المسنين |
| ٦ | ٨٧,٦٣ % | ٢,٦٦ | ٣٣٣ | ١١ | ٢٠ | ٩٤ | انفراد الأخصائي بالقرار أثناء عقد الاجتماعات |
| ٧ | ٨٧,٤٩ % | ٢,٦٧ | ٣٣٤ | ١٧ | ٧ | ١٠١ | انشغال أخصائي الجماعات بأعمال إدارية بعيدة عن مجال عمله. |
| ٨ | ٨٢,٨٩ % | ٢,٥٢ | ٣١٥ | ٢٣ | ١٤ | ٨٨ | ضعف خبرة الأخصائي في كيفية التعامل مع اجتماعات الجماعة وتلبية احتياجاتهم. |

| الترتيب | الدرجة النسبية | المتوسط المرجح | مج الأوزان | لا | إلى حد ما | نعم | معلومات خاصة بأخصائي الجماعة | |
|---------|----------------|----------------|------------|------|-----------|------|---|----|
| ٩ | ٨١,٣٢% | ٢,٤٧ | ٣٠٩ | ٢٨ | ١٠ | ٨٧ | عدم معرفة أخصائي الجماعة بكيفية استخدام الجماعة لتغيير السلوكيات السلبية بين الأعضاء بعضهم البعض. | ٩ |
| ١٠ | ٨٠% | ٢,٤ | ٣٠٤ | ٣١ | ٩ | ٨٥ | عدم تقييم الجهد المهني أول بأول. | ١٠ |
| | | ١٠,٩ | ٣٢٧٠ | ١٦٨ | ١٤٤ | ٩٣٨ | المجموع | |
| | | ٢,٧ | ٣٢٧ | ١٦,٨ | ١٤,٤ | ٩٣,٨ | المتوسط العام | |
| | | | | ١٣% | ١١,٥ | ٧٥ | النسبة العامة | |
| | | | ٨٧,٠٨% | | | | القوة النسبية | |

يشير الجدول رقم (٨) إلى المعلومات الخاصة بأخصائي الجماعة، وذلك بقوة نسبية بلغت (٨٧,٠٨%) ، وبمجموع أوزان (٣٢٧٠) ، ومتوسط مرجح قدره (٢,٧) ، والتي جاءت مرتبة تنازلياً كالآتي :

— جاء في الترتيب الأول (فقدان عنصر الابتكارية لدي الأخصائي الاجتماعي في عمله مع الجماعة) بمتوسط مرجح قدره (٢,٧) ، وهذا ما أكدته (Pickard, 2000) أنه يجب عمل تعديلات في الرعاية المقدمة للمسنين والاهتمام بإعداد وانتقاء تخصصات مقدمي الرعاية للمسنين بما يتناسب مع هذا المجال .

— جاء في الترتيب الثاني (الخبرات المهنية للأخصائيين محدودة في العمل مع المسنين) بمتوسط مرجح قدره (٢,٧٢) .

— جاء في الترتيب العاشر والأخير (عدم تقييم الجهد المهني أول بأول) بمتوسط مرجح قدره (٢,٤) . وأكد السيد (٢٠٠٦) من أهمية تحديد المستلزمات المهنية لتأهيل أخصائي العمل مع جماعات المسنين في مستلزمات متعلقة : " بالإطار النظري ، البرنامج ، إجراءات العمل ، المهارات المهنية ، مساعدة قادة الجماعة و مساعدة الأشخاص ذو المشكلات الخاصة ."

ثالثاً : الآليات التي من خلالها يمكن تفعيل العوامل البيئية الاجتماعية من منظور خدمة الجماعة المرتبطة بتعزيز الشيخوخة النشطة لدى جماعات المسنين.

جدول رقم (٩) الآليات التي يمكن من خلالها تفعيل العوامل البيئية الاجتماعية من منظور خدمة الجماعة المرتبطة بتعزيز الشيخوخة النشطة لدى جماعات المسنين. ن = ١٢٥

| م | آليات تعزيز الشيخوخة النشطة لدى جماعات المسنين | نعم | إلى حد ما | لا | مج الأوزان | المتوسط المرجح | الدرجة النسبية | الترتيب |
|---|---|-----|-----------|----|------------|----------------|----------------|---------|
| ١ | عقد ورش عمل عن كيفية الاستفادة من البرامج المقترحة من المنظمات الدولية المعنية برعاية المسنين. | ١١٥ | ١٠ | — | ٣٦٥ | ٢,٩٢ | ٩٧,٣% | م |
| ٢ | نشر المبادرات التثقيفية للاستفادة منها في توظيف قدرات وخبرات كبار السن. | ١١٦ | ٩ | — | ٣٦٦ | ٢,٩٢ | ٩٧,٣% | ١ |
| ٣ | إصدار العديد من المطويات لإثارة الرأي العام حول قضايا المسنين (احتياجاتهم ومشكلاتهم). | ١١٤ | ١١ | — | ٣٦٤ | ٢,٩ | ٩٦,٧% | ٤ |
| ٤ | استخدام اللجان التنظيمية كأداة للمساهمة في عقد مؤتمرات توعوية عن التخطيط الجيد لبرامج الإصلاح ومشروعات رعاية تلك الفئة. | ١٠٥ | ٩ | ١١ | ٣٤٤ | ٢,٧٥ | ٩١,٧% | ٩ |
| ٥ | توفير الإشراف الفني المدرب في المؤسسات الأهلية التي تعمل في مجال رعاية المسنين. | ١٠٠ | ١٢ | ١٣ | ٣٣٧ | ٢,٦٩ | ٨٩,٧% | ١٢ |
| ٦ | عقد ندوات توعوية توضح الخطط والبرامج الخاصة باستثمار أوقات فراغ المسنين حتى لا يشعروا بالملل والوحدة ويكونوا عرضة للأمراض النفسية. | ١٠٤ | ٢١ | — | ٣٥٤ | ٢,٨ | ٩٣,٣% | ٧ |
| ٧ | الاهتمام بتثقيف وتدريب الأخصائيين الذين يعملون في ميدان كبار السن عن طريق المعاهد المعنية بعلم الشيخوخة أو عن طريق المؤتمرات والندوات وغير ذلك من الوسائل الشائعة في مجال التدريب . | ١١٤ | ١١ | — | ٣٦٤ | ٢,٩ | ٩٦,٧% | م٤ |
| ٨ | القيام بإجراء البحوث الاجتماعية للمسئ عند التحاقه بالمؤسسة | ١١٥ | ١٠ | — | ٣٦٥ | ٢,٩٢ | ٩٧,٣% | م |

| م | آليات تعزيز الشيخوخة النشطة لدى جماعات المسنين | نعم | إلى حد ما | لا | مج الأوزان | المتوسط المرجح | الدرجة النسبية | الترتيب |
|----|---|------|-----------|-----|---------------|-------------------|-------------------|---------|
| ٩ | التوسع في إنشاء أندية المسنين سواء ضمن المؤسسات الاجتماعية القائمة أو المستقلة عنها لإعداد البرامج التعليمية والترفيهية لكبار السن. | ١٠٥ | ١٠ | ١٠ | ٣٤٥ | ٢,٧٦ | ٩٢% | ١٠ |
| ١٠ | عقد بروتوكولات تعاون بين المنظمات العاملة في مجال رعاية المسنين على مستوى الدولة لتبادل الخبرات المهنية في التعامل مع تلك الفئة. | ١٠٤ | ٢١ | — | ٣٥٤ | ٢,٨ | ٩٣,٣% | ٧ |
| ١١ | عقد بروتوكولات تعاون بين أجهزة الدولة المختلفة العاملة في مجال رعاية المسنين لتدعيم النواحي المالية لرعاية تلك الفئة. | ١٠٥ | ١٠ | ١٠ | ٣٤٥ | ٢,٧٦ | ٩٢% | ١٠ |
| ١٢ | التسيق بين المؤسسات الحكومية العاملة في مجال رعاية المسنين كوزارات الخدمات وهيئة التأمين والمعاشات أو مكاتب الضمان الاجتماعي. | ١٠٣ | ٢٢ | — | ٣٥٣ | ٢,٨٢ | ٩٤% | ٦ |
| | المجموع | ١٣٠٠ | ١٥٦ | ٤٤ | ٤٢٥٦ | ٣٣,٩٤ | | |
| | المتوسط العام | ١٠٨ | ١٣ | ٣,٧ | ٣٥٤,٧ | ٢,٨ | | |
| | النسبة العامة | ٨٦,٧ | ١٠ | ٢,٩ | | | | |
| | القوة النسبية | | | | ٩٤,٥ | | | |

يشير الجدول رقم (٩) إلى الآليات التي يمكن من خلالها تعزيز الشيخوخة النشطة لدى جماعات المسنين ، وذلك بقوة نسبية بلغت (٩٤,٤٧ %) ، وبمجموع أوزان (٤٢٥٦) ، ومتوسط مرجح قدره (٢,٨) ، والتي جاءت مرتبة تنازلياً كالآتي:

— جاء في الترتيب الأول (إجراء عقد ورش عمل عن كيفية الاستفادة من البرامج المقترحة من المنظمات الدولية المعنية برعاية المسنين ، نشر المبادرات التثقيفية للاستفادة من قدرات وخبرات كبار السن ، القيام بإجراء البحوث الاجتماعية للمسن عند التحاقه بالمؤسسة) . بمتوسط مرجح قدره (٢,٩) ، ويشير ذلك إلى ضرورة الاهتمام بدراسة العوامل البيئية الاجتماعية التي تساهم في تعزيز الشيخوخة النشطة لدى جماعات المسنين. وهذا ما أكدته (Ali & Anwar (2018) من وضع مؤشرات للأخصائيين الاجتماعيين كممارس عام في الخدمة الاجتماعية للتدخل المهني من أجل تحسين نوعية حياة كبار السن

— جاء في الترتيب الرابع (إصدار العديد من المطويات لإثارة الرأي العام حول قضايا المسنين احتياجاتهم ومشكلاتهم ، الاهتمام بتنظيف وتدريب الأخصائيين الذين يعملون في ميدان كبار السن عن طريق المعاهد المعنية بعلم الشيخوخة أو عن طريق المؤتمرات والندوات وغير ذلك من الوسائل الشائعة في مجال التدريب) . بمتوسط مرجح قدره (٢،٩) ، ويشير ذلك إلي ضرورة تنقيف وتوعية الناس بمتطلبات واحتياجات هذه الفئة مع التقدم في العمر ومساعدتهم على حل مشاكلهم أول بأول لتحقيق التدعيم النفسي و الاجتماعي لهم — جاء في الترتيب الثاني عشر والأخير(توفير الإشراف الفني المدرب في المؤسسات الأهلية التي تعمل في مجال رعاية المسنين) بمتوسط مرجح قدره (٢،٦٩) ، وذلك من خلال توفير التوجهات الإرشادية والنفسية والاجتماعية للإشراف الفني بما يساهم في تحقيق تعزيز الشيخوخة النشطة للمسنين .

تاسعاً : برنامج مقترح من منظور طريقة خدمة الجماعة لتفعيل العوامل البيئية الاجتماعية المرتبطة بتعزيز الشيخوخة النشطة لدى جماعات المسنين في ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠ للتنمية المستدامة.

أولاً: الأسس التي اعتمد عليها لتفعيل العوامل البيئية الاجتماعية المرتبطة بتعزيز الشيخوخة النشطة لدى جماعات المسنين.

- الإطار النظري لمهنة الخدمة الاجتماعية بصفة عامة وطريقة خدمة الجماعة بصفة خاصة فيما يتعلق بدور خدمة الجماعة في تعزيز الشيخوخة النشطة لدى جماعات المسنين.

- تحليل نتائج الدراسات والبحوث السابقة التي أجريت في مجال رعاية المسنين والاستفادة من توصياتها.

- نتائج الدراسة الراهنة والتي اهتمت بدراسة العوامل البيئية الاجتماعية المرتبطة بتعزيز الشيخوخة النشطة لدى جماعات المسنين والمعوقات التي تواجه تعزيز الشيخوخة النشطة لدى جماعات المسنين والآليات التي من خلالها يتم تفعيل العوامل البيئية الاجتماعية في تعزيز الشيخوخة النشطة لدى جماعات المسنين.

- المقابلات ويتم ذلك من خلال عقد اللقاءات المستمرة مع بعض الخبراء والمتخصصين في مجال رعاية المسنين.

ثانياً : أهداف البرنامج المقترح من منظور طريقة خدمة الجماعة في تفعيل العوامل البيئية الاجتماعية المرتبطة بتعزيز الشيوخة النشطة لدى جماعات المسنين.
الهدف العام : دراسة العوامل البيئية الاجتماعية المرتبطة بتعزيز الشيوخة النشطة لدى جماعات المسنين وذلك في ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠ للتنمية المستدامة.
ثالثاً: التكنيكات اللازمة التي يمكن من خلالها تفعيل العوامل البيئية الاجتماعية التي تساهم في تعزيز الشيوخة النشطة لدى جماعات المسنين.

يستطيع أخصائي العمل مع الجماعات تفعيل العوامل البيئية الاجتماعية التي تساهم في تعزيز الشيوخة النشطة لدى جماعات المسنين وذلك من خلال مجموعة من التكنيكات والوسائل العلمية مثل :

— **تكنيك المحاضرات والمناقشات الجماعية** ويعتبر أسلوب المحاضرات والمناقشات الجماعية أسلوباً من أساليب الإرشاد الجماعي التعليمي مع الأعضاء حول الأهداف المشتركة ، عرض وتحليل العوامل البيئية الاجتماعية التي تساهم في تعزيز الشيوخة النشطة وتتمثل هذه المحاضرات بعنوان " رؤية مستقبلية لتعزيز الشيوخة النشطة " ، " استراتيجيات نحو تعزيز الشيوخة النشطة " ، " التوجهات الإرشادية النفسية الاجتماعية لتعزيز قدرات المسنين " ، " علاقة الدعم الاجتماعي وتحقيق الشيوخة النشطة في ضوء مستجدات العصر " ، " الشيوخة النشطة في ضوء جائحة كورونا كوفيد ١٩ " .

— **الندوات** : عقد ندوة بعنوان " رؤية مستقبلية للشيوخة النشطة والوقاية من جائحة كورونا " ، " دور مؤسسات المجتمع المدني في تفعيل الشيوخة النشطة " .

- **ورش العمل** : وذلك من خلال تكوين مجموعات صغيرة من المسنين لمناقشة بعض الموضوعات والقضايا المختلفة التي تتفق مع أهداف البرنامج والقيام بورش عمل عن "الوقاية وتحقيق الشيوخة النشطة " ، " الدعم الاجتماعي وتعزيز الشيوخة النشطة " ، " الشيوخة النشطة والحماية من سوء المعاملة " .

— **تكنيك لعب الدور** : عن طريق قيام المسنين ممن لديهم الموهبة أو الرغبة في التمثيل بأداء لعب الأدوار بمعنى تمثيل الأدوار ذات الأهمية في حياته وفي ذلك شغل لوقت الفراغ لدى المسنين بطريقة إيجابية وإضفاء لروح البهجة والسرور عليهم إضافة إلى أن المسن يمكن أن يحقق ذاته ويشعر بالرضا عن نفسه من خلال أداء هذه الأدوار وذلك عن طريق القيام بتمثيل أدوار عن " دور الأبناء في تعزيز الشيوخة النشطة لأبائهم في مرحلة التقدم في العمر " .

— **تكنيك التعليم الذاتي** : في هذا التكنيك يقوم أخصائي العمل مع الجماعات بمساعدة أعضاء الجماعة علي توظيف قدراتهم وإمكانياتهم الذاتية من أجل التعلم و اكتساب المهارات وذلك عن طريق إطلاع الأعضاء علي الكتب والمجلات وعرضها بعناصرها المختلفة مع القيام بتلخيصها وبلغة سهلة يفهمها بقية الأعضاء .

— **تكنيك التعزيز والتشجيع** : حيث يتم التشجيع المستمر للمسئ أثناء تواجده مع أسرته أو في نادي ودار المسنين على التفاعل الإيجابي مع المحيطين به والجماعات الأخرى في المؤسسات المختلفة بما يساهم في تحقيق الشيوخة النشطة .

— **تكنيك التعليم بالنماذج** : حيث يتم عرض ومناقشة بعض الحالات التي تماثل الواقع في تصوراتها ومشكلاتها كاستخدام (نموذج للاقتداء) وبذلك يمكن للأعضاء المسنين أن يكسبوا خبراتهم ومهاراتهم السابقة للأجيال من الشباب عن طريق القدوة الحسنة .

— **تكنيك التعليم** : لتزويد المسنين بالمعلومات والبيانات اللازمة عن احتياجاتهم وكيفية إشباعها وطرق الوقاية الصحية والاجتماعية والنفسية مع تقدم العمر .

— **تكنيك حل المشكلة**: لدراسة مشكلات المسنين واقتراح الحلول لها ، تقييم ما تم إنجازه بشأن مواجهة مشكلات المسنين .

— **تكنيك الاتصالات المفتوحة** : لاستثمار الجهود والإمكانات المتاحة لتحقيق الأهداف المبتغاة لرعاية المسنين وتدعيم علاقة النادي بإدارة التضامن الاجتماعي .

— **المسابقات الثقافية** : عقد المسابقات الثقافية بين المسنين داخل المؤسسة أو عقد مسابقات بين المؤسسة وغيرها من المؤسسات الإيوائية وذلك ينمي روح المنافسة الإيجابية بين المسنين ويدعم الرغبة لديهم في الحصول على معارف جديدة هامة لهم وتجرى مسابقات في أحدث طرق رعاية المسنين ، الإجراءات الاحترازية لحماية المسن .

— **تكنيك التدعيم الإيجابي والسلبي** : حيث يشكل التدعيم الإيجابي أو السلبي للمكتسبات السلوكية الجديدة للمسئ تنبيهاً للسلوك الإيجابي في مواجهة المشكلات المتعلقة بكبر السن .

رابعاً : أدوار الأخصائي الاجتماعي المقترحة لتنفيذ البرنامج المقترح .

— **دور المعلم**: تقديم المعلومات والبيانات لأعضاء نادي ودار المسنين عن كيفية تحقيق الشيوخة النشطة لدى جماعات المسنين .

— **دور المطالب**: وهنا يقوم بمطالبة منظمات المجتمع المحلي في تحقيق الشيوخة النشطة ، والسعي نحو تكوين رابطة لأندية المسنين تساهم في تحقيق الدعم الاجتماعي ، الحماية من العنف والحماية من سوء المعاملة .

— **دور الوسيط** : وذلك بدعم علاقة المسنين مع أندية ودار المسنين والمؤسسات المعنية بهذه الفئة للاستفادة من مواردها ، وأن يسهم ذلك في تحقيق الدعم الاجتماعي ، الحماية من العنف والحماية من سوء المعاملة.

— **دور المثبر** : من خلال استثمار واستخدام قدراتهم وخبراتهم السابقة في الحياة والعمل على زيادة المشاركة الايجابية في البرامج والأنشطة المتنوعة التي تساعد على تنمية مواهبهم وإبداعهم وابتكاراتهم مما يساعدهم على تعزيز الشيوخة النشطة لديهم.

— **دور المنشط** : بتحفيز المسنين على المشاركة في البرامج المختلفة بالمؤسسة وتنشيط قدراتهم الذاتية للاستفادة منها من خلال اشتراكهم في المسابقات الثقافية أو حفلات السمر أو الرحلات، مما يدعم الروابط الاجتماعية بينهم واحساسهم بقيمتهم في الحياة ويجعلهم أكثر قدرة على التعامل مع المواقف المختلفة وأكثر قدرة على تحمل المسؤولية.

— **دور مانح القوة** : عن طريق منح القوة لجميع الأعضاء والأنساق المختلفة للمسنين أسر المسنين ، جماعات المسنين والمنظمات التي تقدم خدمات اجتماعية للمسنين، من أجل زيادة الدعم الاجتماعي وتخفيف العنف في المعاملة وحمايتهم .

خامساً : الاستراتيجيات اللازمة التي يمكن من خلالها تفعيل العوامل البيئية الاجتماعية التي تساهم في تعزيز الشيوخة النشطة لدى جماعات المسنين.

— **استراتيجية التمكين** : وهنا يقوم أخصائي العمل مع الجماعات بتمكين المسنين من الاستفادة من منظمات المجتمع المحلي لتحقيق الدعم الاجتماعي والحماية من العنف وسوء المعاملة.

— **استراتيجية إعادة البناء المعرفي** : إكساب المسنين جوانب معرفية جديدة تتلائم مع مستجدات العصر الحالية وجائحة كورونا كوفيد ١٩ وكيفية التعامل مع أبنائهم وإزالة الفجوات الموجودة لتحقيق الدعم الاجتماعي والحماية لهم.

— **استراتيجية تغيير السلوك** : من خلال دمج المسن مع جماعات أكثر فاعلية ونشاط وتغيير الجماعة المرجعية التي ينتمى إليها المسن وانضمامهم للمشاركة الجماعية لممارسة الأنشطة المختلفة التي تتلائم مع قدراتهم وطاقاتهم وتساهم في تحقيق الدعم الاجتماعي وحمايتهم من العنف وسوء المعاملة .

— **استراتيجية تغيير الاتجاهات الدفاعية** : وهي استخدام الاشخاص ذوى الكفاءة الاجتماعية والمهنية ولديهم أفكار جديدة متطورة تتلائم مع متغيرات العصر التكنولوجية نحو رعاية المسنين ، ونحو أهمية التطوع والمشاركة في هذا المجال . وإحلال الاتجاهات

الجديدة المليئة بالعطف والحنو والرعاية المتكاملة للمسن محل الاتجاهات القديمة المرتبطة بالقسوة والمعتقدات الخاطئة أو السلبية .

— **استراتيجية الاتصال المباشر** : وذلك من خلال توفير الدمج المطلوب بين المسن ومجتمعهم، سواء كان المسن في أسرته أو في المؤسسات الايوائية بما يساهم في تفعيل الشيوخة النشطة أو باستخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة في تفعيل التواصل مع الآخرين

— **استراتيجية التدريب** : وذلك بالعمل على تنويع البرامج التدريبية للمسن على كيفية التعامل مع العوامل البيئية الاجتماعية بكفاءة مع تقدم العمر . والتدريب على برامج تعزيز الشيوخة النشطة في المنظمات الدولية لرعاية المسنين وكذلك العمل على تدريب فريق العمل القائمين على تحقيق ذلك .

— **استراتيجية الإقناع** : والتي تهدف إلى زيادة الوعي بكيفية تعزيز الشيوخة النشطة والعمل على إقناع أسرة المسن والقائمين على رعايته بكيفية تحقيق الدعم الاجتماعي والحماية لهم ومواجهة أى عوائق تقف حائلاً على تحقيق رغباتهم ومتطلباتهم . ويكون الإقناع عن طريق استخدام الوسائل الإعلامية ووسائل الاتصال الجماهيرية المسموعة أو المقروءة أو المرئية أو رأى ذوى الخبرة المتخصصين فى هذا المجال والذين يعتد بأرائهم ويوثق بخبراتهم .

— **استراتيجية الاتصال** : وهنا يقوم أخصائي العمل مع الجماعات بتيسير قنوات الاتصال بين أعضاء نادي ودار المسنين ومنظمات المجتمع المحلي والمهنيين والخبراء المتخصصين للاستفادة من مواردهم المادية والبشرية لتحقيق الدعم الاجتماعي للمسنين وحمايتهم من العنف وسوء المعاملة.

سادساً: آليات مقترحة لتفعيل العوامل البيئية الاجتماعية من منظور خدمة الجماعة التي تساهم في تعزيز الشيوخة النشطة لدى جماعات المسنين:

— ضرورة الاستفادة من خبرات الدول المتقدمة في تطبيق الشيوخة النشطة بمؤسسات الرعاية الاجتماعية والعمل على تعميم الخبرات والنماذج الناجحة في مصر .

— تشجيع الأخصائيين الاجتماعيين والعاملين في مجال رعاية المسنين على التعليم المستمر (الرسمي، وغير الرسمي) حتى يتم مواكبة التغييرات المتلاحقة في العصر الحديث لتحقيق الشيوخة النشطة.

— ضرورة عقد دورات تدريبية متخصصة للأخصائيين الاجتماعيين بمؤسسات الرعاية الاجتماعية للمسنين حول الشيوخة النشطة.

— الاستعانة بالخبرات والمتخصصين من مستشارين ومؤسسات متخصصة عند تطبيق برنامج الشيوخوة النشطة من أجل دعم خبرة المؤسسة ومساعدتها على تحقيق ذلك.

— ضرورة تشكيل فريق من المتخصصين بالمؤسسة " فريق الشيوخوة النشطة " .

— أهمية إعداد نظام معلومات قوي يتضمن مجموعة من البيانات والمعلومات الكافية والحديثة التي تساعد على صنع واتخاذ القرارات التي تسهم في تطوير المؤسسة وتحقيق جودة خدماتها .

— مشاركة المسنين في بعض الأنشطة والمشروعات البيئية والمجتمعية التي تهم المجتمع واستخدام خبراتهم السابقة في تحقيق ذلك.

— مشاركة المسنين في مبادرات تنقيفية بعنوان " الشيوخوة النشطة " .

— عمل المقابلات الفردية والجماعية مع المسنين وذلك للعمل على التأكيد على أهمية مواجهة العوامل البيئية الاجتماعية التي تعوق تعزيز الشيوخوة النشطة لديهم وبضرورة الاستفادة من خبراتهم والعناية بهم داخل الأسرة أو خارجها.

— عقد الندوات والمحاضرات والمؤتمرات التي تعمل على توفير المناقشة الجماعية والحوار المنهجي البناء مع المسنين وأسرهم وفرق العمل العاملة معهم وذلك لزيادة وعي المسنين بكيفية تحقيق الشيوخوة النشطة لديهم ومساعدتهم على مواجهة مشكلاتهم.

— تدعيم القيم الدينية التي تحت على رعاية المسنين والتأكيد عليها بالبدائل والبراهين.

— التأكيد على الشباب بأهمية العمل التطوعي في مؤسسات رعاية المسنين لتحسين الشيوخوة النشطة للمسنين وذلك من خلال تكوين جماعات في الجامعات والمدارس باسم جماعة (أصدقاء المسنين) تتولى الدعوة والمبادرة في تحقيق الدعم الاجتماعي للمسنين وحمايتهم .

— القيام بالدراسات والبحوث حول المستجدات في تعزيز الشيوخوة النشطة من خلال ممارسة خدمة الجماعة بنظرياتها ونماذجها المختلفة.

— مساعدة المسنين على استخدام وسائل التكنولوجيا الحديثة وذلك حتى يتم تنمية قدراتهم وتحقيق التواصل الإيجابي لهم مع أسرهم وأصدقائهم والمجتمع المحيط بهم.

— تخصيص مساحة إعلامية مناسبة خاصة بكبار السن لتوعية الشباب والأسر بهذه المرحلة وكيفية تحقيق الشيوخوة النشطة لديهم.

التوصيات والبحوث المقترحة :

أ- توصيات الدراسة : فى ضوء ما توصلت إليه الدراسة الحالية من نتائج تتقدم الباحثة ببعض التوصيات كالاتى :

— ضرورة عقد ندوات عن " رؤية مستقبلية لرعاية المسنين فى ضوء جائحة كورونا".
— ضرورة عقد دورات تدريبية عن " ثقافة الجودة الشاملة لرعاية المسنين " ، تطوير الأداء المهني للأخصائيين الاجتماعيين العاملين فى مجال رعاية المسنين " .
— ضرورة فتح ساحات الحوار الإلكترونية على الشبكة حول قضايا المسنين فى ضوء مستجدات العصر الحديثة.

— ضرورة تفعيل دور " جماعات أصدقاء المسنين " بنادى ودار المسنين.
— ضرورة اعتماد برامج إرشادية تعنى بثقافة الشيخوخة النشطة لدى جماعات المسنين
— ضرورة مشاركة المسنين فى تطوير البرامج الإصلاحية لرعاية المسنين من وجهة نظرهم .

— عقد ورش عمل عن كيفية تحقيق الدعم الاجتماعى من وجهة نظر المسنين وحمائتهم
ب- البحوث المقترحة: تقترح الباحثة فى ضوء ما أسفرت عنه الدراسة الحالية إجراء الأبحاث الآتية :

- متطلبات تفعيل دور جماعة أصدقاء المسنين بمجال رعاية المسنين.
- إسهامات جماعات الأنشطة فى تنمية وعى جماعات المسنين بمخاطر فيروس كورونا.
- استخدام النموذج التنموى فى خدمة الجماعة وتنمية ثقافة الجودة الشاملة للأخصائيين الاجتماعيين العاملين فى مجال رعاية المسنين.
- برنامج إرشادي فى طريقة العمل مع الجماعات وتنمية مهارة العمل التطوعى للشباب فى رعاية كبار السن .
- استخدام تكتيك المناقشة الجماعية فى خدمة الجماعة وتنمية الحوار المنهجى البناء مع المسنين وأسرهم.
- العلاقة بين العمل مع الجماعات وتنمية القدرات الإبداعية لدى جماعات المسنين.

المراجع

- إيمان، العابد (٢٠١٨). واقع الرعاية الصحية لكبار السن ، رسالة ماجستير ، جامعة قاصدي مرباح ورقلة ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية.
- أبو المعاطي، ماهر وآخرون (٢٠٠١). الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية في مجال رعاية المسنين، القاهرة ، مطبعة نور الإيمان.
- السيد، علي الدين (٢٠٠٢). مدخل إلي الخدمة الاجتماعية بين النظرية والتطبيق، القاهرة، دار المصطفى للطباعة.
- السيد ،علي الدين السيد(١٩٩٥) . الخدمة الاجتماعية بين النظرية والتطبيق، القاهرة، مكتبة عين شمس.
- السلام ، عبد العزيز موسى العبد (٢٠٠٩) . زيادة السلوك المرغوب في (التعزيز) ، المملكة العربية السعودية ، جامعة الملك سعود.
- السيد، ولاء محمد شعبان (٢٠٢٠). فعالية المشاركة المجتمعية في رعاية مجتمع كبار السن بين الواقع والمأمول من منظور طريقة تنظيم المجتمع، بحث منشور في مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية ، جامعة حلوان ، كلية الخدمة الاجتماعية، ع (٤٩)، ص (١).
- العوضي ، سعيد يماني (٢٠٠٥) . تأثير استخدام البرنامج في طريقة العمل مع الجماعات في تمكين المسن، بحث منشور في مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية ، جامعة حلوان ، كلية الخدمة الاجتماعية ، ع (٩)، ج (٢).
- المكتب الإقليمي لشرق المتوسط (٢٠٠٧) . منظمة الصحة العالمية ، استراتيجية التشيخ النشط ورعاية المسنين في إقليم شرق المتوسط (٢٠٠٦ - ٢٠١٥).
- الإدارة العامة لشئون المراكز والبرامج الصحية (٢٠١٤) . الدليل الإرشادي لبرنامج رعاية المسنين في المراكز الصحية ، وزارة الصحة ، المملكة العربية السعودية ، الرياض ، الوكالة المساعدة للرعاية الصحية الأولية ، مكتبة الملك فهد الوطنية ، ط (٢).
- جمعة، سلمى محمود (٢٠٠٣). المدخل إلى طريقة العمل مع الجماعات، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث.
- زيار ، محمد (٢٠١٥). ضعف الدور الأسرى وعلاقته بولوج المسنين إلى دار العجزة ، رسالة ماجستير ، جامعة عبد الحميد بن باديس، الجمهورية الجزائرية .

- سيد، جابر عوض (٢٠٠٧) . العمل مع الجماعات أسس ونماذج نظرية ، الإسكندرية ، المكتب الجامعي الحديث .
- عثمان، حمادة رجب مسلم (٢٠٠٧). دراسة مقارنة للرعاية الاجتماعية الرسمية وغير الرسمية لتحسين نوعية الحياة للمسنين، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة حلوان، كلية الخدمة الاجتماعية.
- عبد اللطيف، رشاد أحمد (٢٠٠٧). في بيتنا مسن " مدخل اجتماعي متكامل " ، القاهرة ، دار الوفاء لندنيا الطباعة والنشر، ط (١).
- عبد الله، عزة عبد الجليل عبد العزيز (٢٠٠٤): تحديد الاحتياجات التدريبية لأخصائي العمل مع الجماعات للتخفيف من حدة المشكلات الاجتماعية لدى المسنين، بحث منشور في مجلة الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية. حلوان ، كلية الخدمة الاجتماعية ، ع (١٧)، ج (١).
- عطية، السيد عبد الحميد وآخرون (٢٠١٢) . النظرية والممارسة في خدمة الجماعة ، الإسكندرية ، المكتب الجامعي الحديث.
- عبد الرحيم ، بخيت عبد الرحيم ، عبد العزيز ، أمل أنور (١٩٩٩) . السلوك التصليبي لدى عينة من المسنين ، المؤتمر الدولي للمسنين ، جامعة عين شمس ، مركز الإرشاد النفسي .
- قنديل ، محمد محمد بسيوني (٢٠٠٩) . دور برامج خدمة الجماعة في تحقيق التوافق الاجتماعي للمسنين "دراسة تقويمية مطبقة بالمؤسسات الايوائية للمسنين بالقاهرة " ، بحث منشور في المؤتمر العلمي الدولي الثاني والعشرون ، جامعة حلوان ، كلية الخدمة الاجتماعية ، مج (٩).
- مرعى ، إبراهيم بيومي (٢٠٠٦). أسس العمل مع الجماعات وعملياتها الإشرافية ، القاهرة ، نور الإيمان .
- مرعى ، إبراهيم ، خليفة، محروس (١٩٩٦). اتجاهات الرعاية الاجتماعية ومداخلها المهنية، الإسكندرية ،المكتب الجامعي الحديث .
- منقربوس، نصيف فهمي(٢٠٠٤). أساسيات طريقة العمل مع الجماعات، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة .
- مصلحة الإحصاءات العامة والمعلومات (٢٠٠٤). ملامح رئيسية التعداد العام للسكان والمساكن لعام (١٤٢٥) م ، وزارة الاقتصاد والتخطيط . www.cdsi . Gov. sa

معيط، سهير مصطفى (٢٠٠٨). الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية المسنين، بورسعيد، مطبعة العشري

English Reference:

- Ali , M. E., & Anwaar, R. E.,** (2018). Social Exclusion and its Relationship to the Quality of Life among the Elderly people, Empirical Articles. doi: 10.21608/EJSW.2018.8709 . vol (6) , Issue1.
- Gabriel , Z., & Bowling. A.,** (2004). Quality of Life From The Perspectives of Older People. Ageing & society, 24, 678-69.
- Koskie ,B., & Ettner .S.,** (2001). Promoting Mental Health Preventing Mental Illness, And Providing Effective Psychological Treatment To California's Aging Population. California policy Research Center University of California.
- Louise, A. P.,** (2005) . Social Support For Older With People , London , University Of Montoya .
- Maier & Heiner** (2005) . Social Participation and Survival at Older Ages. 95 the effect driven by activity content or context. Germany. European Journal of Ageing . vol (2) .
- Olik , M . M., & Mohamed ,M.E.,** (2020). Social Responsibility and Relation to the Quality of Services Provided to the Elderly. Egyptian Journal of Social Work (EJSW) , PRINT ISSN:2356:9204 ,ONLINE ISSN 2356:9212. vol (10) ,Issue 1.
- Plank , R. ,** (2001). Successful Aging, Desire To Change the Past, Counterfactual Thought. Unpublished Ph.D. University of California, San Francisco.
- United Nation** (2011) . Department of Economic and Social Affairs – Economic and Social Council , Social Policy and Development division,UN Program on Ageing .Social . un .org / index/Ageing .Aspx .access.
- World Health Organization** (2002) . Ageing and Life Course ,Active Ageing A Policy Framework . WHO/NMH/NPH/02.8.